الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 109 - Cairo 26 October 1930







جهاد الطلبة فى مكافحة المخدرات

تقوم رابطة الطلبة لمناهضة المخدرات باعمال مجيدة فى سبيل محاربة هذا الوباء الفاتك وتتوسل الى ذلك بمختلف الوسائل التى تبدو عسيرة ولكنها تكون للطالب المحنك ، حماسة وشبابا لذة محببة . ومن تلك الوسائل أن يتنكر بعض الطلبة بزى الشحاذين ويجوسون مغاور الفساد فيفضحوا أسرارها ويكتشفوا تجارتها معرضين انفسهم للخطر الشديد دون مبالاة . ونرى فى الصورة العليا بعض رؤساء الفرق مجتمعين فى ادارة الرابطة بنادى الشبان المسلمين وفى وسط الصف الاول امين افندى حمدى فرج رئيس الرابطة وفى الدائرة السفلى سعيد افندى السيد احد أعضاء فرقة بولاق ونراه الى اليمين متخفيا فى زى مدمنى المخدرات الذى يتنكر به عند طوافه باحياء المخدرات (انظر صفحة ٤)

المصور _ الخميس

سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

هي المجلة المصورة الكبرى التي كان صدورها بدء عهد جديد في الصحافة العربية ، لها مكانة خاصة عند الطبقة الراقية المستنيرة رجالا ونساء ، وهم يعتمدون عليها لتتبع الحوادث والتطورات الداخلية والخارجية بما يجدونه فيها من صور ورسوم وبيانات في منتهى الدقة والاتقان

كل شيء _ الجمعة

مجلة جامعة فيها شيء من كل شيء

هي مجلة العائلة والشبيبة الراقية ، تدخل المنزل كل أسبوع فتتداولها الايدي ، ويجد كل فيها ما يهمه من أحاديث شائقة ومعلومات جذابة في العلوم والآداب والفنون بأسلوب سلس قريب المنال ، ولها عناية خاصة بشؤون الجنس اللطيف ، وقسمها النسائي يكاد يكون مجلة نسائية قائمة بذاتها

الفكاهة _ الثلاثاء

مجلة فكاهية روائية : جد في هزل ، وهزل في جد

هي المجلة الفريدة في نوعها بين المجلات العربية ، بل هي مجلتان مجتمعتان : احداهما تتناول ضروب الفكاهة والدعابة ، والاخرى تحوي مجموعة من القصص الطريفة موضوعة ومترجمة . وكلها مزينة بالصور والرسوم المتقنة ، وهي خير ما يشغل به وقت الفراغ للتسلية والتفكهة

الدنيا _ الاربعاء والسبت

مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

هي المجلة التي يطالعها الجميع ، لما فيها من قوة جاذبية ، وابتكارات شائقة ، كل ما فيها يلفت النظر ، ويستوقف الفكر ، من حوادث خارقة وعادات غريبة ، وسياحات خطرة ، ومجازفات متنوعة . وبعبارة أخرى هي تختلف في موضوعاتها عن كل ما تنشره الصحف والمجلات الاخرى



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

أين الازمة

تردد أحد أصدقائي الريفيين في الاسبوع الماضي على صالات الطرب، والتياترات، ودور السينما في القاهرة فوجدها مكتظة «بالسميعة» والمتفرجين وعاد يتساءل: «أين الازمة ؟!»

والواقع ان ذلك الاقبال الذي نشاهده في صالات الطرب وغيرها هو في نظري أقوى دليل على استحكام الازمة، فان الناس من «غلبها» تقبل على السمع والملاهي لتفرج عن همها وتنسى في الليل متاعب النهار وبؤس النهار..

وللاقبال أسباب أخرى:

فالقاهرة اليوم مزدحمة بالريفيين القادمين من بلادهم على «جناح السرعة» اما «لتسكيت» البنك العقاري — أو لعقد سلفية من أحد المرابين — أو «لبوس الرجل» في وزارة الاوقاف للتنازل عن مبالغ الايجار أو فك المحجوزات — أو للبحث عن وظائف لأولادهم — وأمثال هؤلاء الريفيين البؤساء يعانون تعب السر، وتعب الجسم، في جولاتهم من بنك لبنك — ومن مراب لمراب — ومن مصلحة لمصلحة أثناء النهار فاذا ما جنّ الليل طلبت لأجسادهم وأذهانهم الراحة، وأقصد بها الراحة من الهموم، فتزاحموا على ابواب صالات الطرب ليطردوا المصائب بطقطوقة، وليزيلوا الهموم «بوصلة»، وليشربوا كأساً أو كأسين من الوسكي «ليخمدوا» في آخر السهرة فيغطوا في النوم غطيطاً ويحول السكر بينهم وبين التفكير في بلاوي هذه الايام!...

لا تسموا هذا اقبالا وانما هو «حلاوة الروح»!...

الحمام المختلط «المبرى»

كتبت الآنسة «ن. ع» الطالبة الثانوية خطابا مفتوحا الى محرر باب الالعاب الرياضية



بجريدة الاهرام تطلب فيه بحرارة أن تسمح لها وزارة المعارف هي وزميلاتها الطالبات بالاشتراك في حمام الشبان ؟!

وترى الآنسة أن يختلط الشباب بنوعيه في الحمام فتقول في خطابها بالنص:

«هل من مانع لذلك بعد أن صرنا نتلقى العلم سويا وبعد أن أوشكت الفتاة أن تعمل بجانب الرجال في دور الوزارات»؟

ورأيي في هذا الموضوع أن اختلاط الجنسين اذا كان لا بد منه ولله الامر وجب أن يبقى «على البر»...

أما في «الحمام» فاخشى «الغرق»!..

المصريون والشركات

أذكر أنه منذ كم سنة قامت حركة في وزارة المالية كانت تتجه نحو الزام البنوك والشركات بتوظيف عدد معين من المصريين

لا أذكر بعد ذلك أين ضاع مني ومن الامة هذا القيد. ولا أذكر بعد ذلك كيف سكتت هذه الحركة أو كيف ماتت!



وسواء أكانت ذاكرتي جيدة أم بليدة فالواقع أن الذوق السليم يقضي على مديري البنوك والشركات بتوظيف المصريين الذين يشتغلون ويستغلون ويربحون في بلادهم!..

وبالاخص المصريين المتعلمين حاملي شهادات التجارة العليا والمتوسطة على الاقل..

ولكني امر بنظري على جميع المكاتب في البنوك والشركات الاجنبية فلا أجد مصريا...

بل ترفض هذه البنوك والشركات استخدام المصريين وحتى حملة شهادة التجارة كانه بيننا وبين البنوك والشركات ثار..

ما العلة؟

وما السبب؟

لا أدري...

هي «قلة ذوق» و«نكران للجميل» لا أقل ولا أكثر!

وهو ضعف من الحكومة المصرية والأمة المصرية لا أقل ولا أكثر!

أما توظيف الوزراء السابقين واللاحقين في مجالس ادارة البنوك والشركات فليس لخاطر عيونك وعيون الوطن وانما: أنت تعلم وأنا أعلم...

والبركة — فقط — في بنك مصر!

القائد العام لمكافحة غلاء المعيشة

تقول الجرائد ان صاحب السعادة «علي جمال الدين باشا» وكيل الداخلية يسافر الى مديريات القليوبية والشرقية والدقهلية «ليتم اشرافه على حركة مكافحة الغلاء في الاقاليم»

ظريفة هذه المأمورية: اذن قد عينت الحكومة المصرية «علي باشا جمال الدين» قائداً عاما لمكافحة غلاء المعيشة في مصر بأسرها وهي حرب ضروس سنرى كيف يخرج منها القائد الصنديد ظافراً متوجا بأكاليل النصر!

أرجوك يا باشا ألا تنسى بجانب مكافحة اسعار السكر، والبن، والسمن، واللحم الضاني، والبتللو... مسألة قانون الانتخاب — وتقسيم الدوائر — والمترشحين فقد تعترضك هذه المسائل في الطريق..

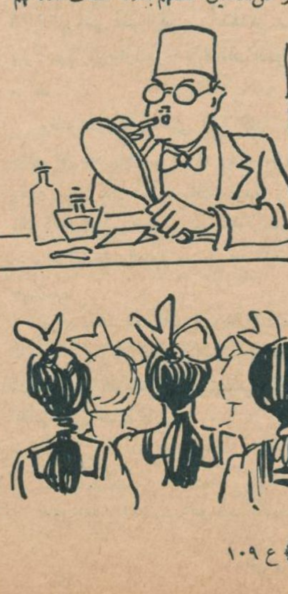
ثم أرجو أن توفق بين المأموريتين — وأن تقرب بين المهمتين، وفقك الله ورعاك!..

في معهد التمثيل

قررت وزارة المعارف صرف المكافآت الآتية للآتي ذكرهم:

قرشا
٢٥٠ عن الحصة للدكتور طه حسين
٨٠ » » للاستاذ زكي طليمات
٨٠ » » » جورج ابيض
٦٠ » » » الدكتور ضيف
٦٠ » » للآنسة منيرة صبري

وهكذا يسع علم الدكتور طه حسين واطلاعه كل شيء حتى في معهد التمثيل، ولهذا يمتاز عن المثلين انفسهم بثلاثة اضعاف مكافآتهم



وهذا نبوغ يسر كل مصري وسترى آثاره في القريب العاجل بلا شك فيخرج الطالب من معهد التمثيل وقد اصبح بفضل الدكتور وبفضل باقي الاساتذة ما يأتي: خبيراً بأدب التمثيل — وتاريخ التمثيل — وحرفة التمثيل — ولغة عربية التمثيل — وفن الرقص وهو مسك الختام!...

بقي انني لم أجد في جدول الحصص شيئا عن فن «التواليت» وهو فن شديد الاتصال بالتمثيل وخصوصاً بالنسبة للفتيات فمن يا ترى سيتولى تدريس هذا الفن! أهو واحد من الاساتذة الكرام أم هي الآنسة منيرة صبري وأنا أعلم انهم جميعا بعيدون عن الاضطلاع بأعباء هذا الفن الجليل؟!

مسألة فيها نظر. الا اذا كان الفتيان والفتيات على جانب عظيم من الجمال فأسحب اعتراضي؟!

نشر الثقافة بين الجمهور!

يقال ان معالي وزير المعارف يدرس مشروعاً هاماً يقضي بالقاء محاضرات في موضوعات علمية على الرجال من الجمهور وعلى السيدات



أيضاً لنشر «الثقافة» بينهم وبينهن بمعرفة كبار الاساتذة المختصين..

وفي هذه السنة لا يحتاج الجمهور مطلقاً الى «ثقافة»، وانما يحتاج الى «فلوس» فلتوجه الحكومة عنايتها كلها الى الموضوع الاخير حتى اذا كفلت العيش للجمهور فكرت في ثقافته أية ثقافة هذه والبطون جائعة؟!

فكرى أباظة
المحامي

جهاد الطلبة في محاربة المخدرات

حركة مباركة جديرة بكل تشجيع وثناء

جاهدت « الدنيا المصورة » جهاداً طويلا ضد المخدرات التي هي وباء البلاد الفتاك فأثمر جهادها باعتراف ولاة الامور وفضحت الكثير من حيل تجار المخدرات وأساليبهم وكانت عوناً للبوليس عليهم . ويسرنا اليوم ان ننشر طرفا من أعمال بعض الطلبة المخلصين لبلادهم الذين عاهدوا أنفسهم على مكافحة هذا البلاء الماحق . فأثمر جهادهم ثمراً طيبا

قد ترى في طريقك رجلا رث الملابس قذر الوجه واليدين ، طال شعر لحيته وانتفش شعر رأسه وتكدست الاوساخ على جسده الذي لم يجد ما يستره به الا أسمالا بالية وهلاهيل ممزقة . . وترى في عينيه ضعفاً يؤذن بأنه سائر في سبيل الدمار . . وعلى سحنته فترة تنبئك بأنه منكوب بتعاطي السموم البيضاء . . باع كرامته وشرفه واشتراها . . وضحى مستقبله في سبيل الدمار

ولو عادت عقارب الساعة الى الوراء بضع سنوات أو بضعة أشهر لرأيت الشخص نفسه في ثياب أنيقة وصحة متدفقة وكرامة وافرة ملء قلبه أماني الشباب ومطامع الحياة . . يحفه الاحترام ، ويعرف حقوقه فيطالب بها ، ويدري ما هي واجباته فيؤديها . .

ولكن هناك بعض أشخاص يشذون عن هذه القاعدة . . تراهم في مظاهر الشمامين المؤلمة تدل سيماهم على انهم أدمنوا المخدرات من زمن بعيد . . ولكنهم كانوا منذ ساعة أو أقل من ساعة فتية في كامل فتوتهم وإناقتهم . . ولا يلبثون ان يعودوا بعد ساعة أو بعض ساعة الى ثيابهم النظيفة ومظاهرهم الحسنة

أولئك بعض أعضاء رابطة الطلبة لمناهضة المخدرات الذين أخذوا على أنفسهم عهداً ان يخدموا بلادهم الخدمة الصادقة التي ترجوها البلاد . . وان يطهروها من ذلك السم الزعاف الذي يسري فيها ويفتك بأبنائها ويشل الايادي العاملة

فلم يجدوا ضيراً ان يلجوا البيوت من أبوابها وان يحاربوا المخدرات محاربة عملية فيتزيوا بزي الشمامين ويغشوا مجامعهم ويكتشفوا أسرارهم ويصلوا الى خفايا تجار المخدرات ، وبذلك يستطيعون ان يضربوا على أيديهم ضربات قاضية لا يصل اليها الوعظ والارشاد !

كيف تأسست الرابطة

قديما كان الشباب شعلة من النار . . وقديماً كان الشباب عماد كل شيء . .

كذلك كان تأسيس هذه الرابطة شعلة من نار تأججت في صدور نفر قليل وما لبثت ان ذكت بحماسة الصبا فانتشرت وعمت البلاد

في ٢٥ فبراير سنة ١٩٣٠ اجتمع امين افندي حمدي فرج احد طلبة المدارس العالية بفريق من اصدقائه وتشعب بهم الحديث حتى أدى الى المخدرات وأثرها المنكر في النفوس والاخلاق والاموال

وتذكروا ذلك النداء القديم الذي أذاعه سعادة رسل باشا حكمدار بوليس القاهرة وناشد فيه كل مصري بأن يقوم بواجبه في هذه الحرب المفروضة على كل مخلص لبلاده . فان البوليس وحده لا يكفي ان لم يساعده الجمهور

هنالك اوحى اليهم حماس الشباب ان يؤسسوا رابطة لمناهضة المخدرات بكل وسيلة

وتأسست الرابطة من اثني عشر عضواً كانوا نواة مباركة لجيش جرار من جيوش الخلاص

إذ لم تمض على ذلك بضعة أشهر حتى أصبح عدد اعضاء الرابطة اربعة آلاف وخمسمائة عضو تضمهم ٤٥ فرقة في مختلف المدن والاقاليم

ولكل فرقة رئيس ووكيل وسكرتير . . وجلهم من الطلبة المتحمسين لكل مغامرة وكل جهاد

ووضعت الرابطة برنامجا شاملا فراحت تلقي المحاضرات في جهات مختلفة وتعرض الصور والمناظر التي تنفر الناس من ذلك الداء الوبيل وتملأ جدران المدن بالرسوم الرمزية التي تروي قصص السم القاتل

ولكن هذا العمل لم يكن كافياً وكان لا بد من تقليم مخالب الوحش في عرينه . وهذا ما قام به احد اعضاء فرقة بولاق وهو سعيد السيد افندي

زائر غير مرغوب فيه

كان ذلك في صباح يوم إذ حضر الى ادارة المجلة شخص يرغب في مقابلة محررها

وقابله المحرر فرأى أمامه أحد تلك الحطام البالية التي قضى عليها المخدر وأبدلها فلم تعد بشراً سوياً بل صارت رمة بالية تعاف النفوس مرآها . .

وظنه المحرر بائساً قضى عليه المخدر فجاء يطلب الارشاد ويلتمس العزاء وقابله بكلمات رقيقة . وما كان أشد دهشته عندما رأى ذلك الشمام البائس يتحدث بصوت قوي تفيض منه رنة الصحة والعافية ويتجلى فيه التهذيب والتثقيف

وزادت دهشته عندما عرف ان هذا الشخص الماثل أمامه ليس إلا طالباً (في الورش الاميرية) متحمساً لمبدئه اتخذ من هذا الزي وسيلة لمحاربة المخدرات في حصنها المنيع

اجازة مثمرة

منح سعيد أفندي ـ وهو أحد أعضاء فرقة بولاق ـ إجازة خمسة عشر يوماً فلم يعمد فيها الى الراحة بل كرسها على ارتياد مواطن الفساد ومكافحة المخدرات

وأفلح في عمله فجرت له وقائع طريفة خرج منها منتصراً

بدأ طوفته بعد منتصف ليل ١٤ اكتوبر وسار في حي الازبكية فكان زيه لا يبعث على الريبة ولا يدعو الى الحذر

ورأى بعض « زملائه » الشمامين فحياهم وأجابوا تحيته بأحسن منها . وقد خيل اليهم انه زميل « عتيق في الكار » . . وأظهر لهم انه في حاجة شديدة الى شيء من المخدر يستعيد به قواه . . ولم يحذروا منه بل تقدم أحدهم الى حانوت تاجرين يدعيان ابراهيم ومحمد واشترى منهما شيئاً من المخدر بعد ان أخبره انهما يبيعان ذلك السم الزعاف

واستدعى سعيد افندي بعض رفاقه في الرابطة فترقبوه عن بعد ثم تقدم بدوره الى التاجرين يشتري منهما المخدر

وأمنا له وأعطياه ما يطلب وفي الحال انقض عليهما رفاقه واستعانا بجندي البوليس واقتادوا التاجرين الى قسم الازبكية حيث أودعا السجن وحرر لهما محضر نمرة ٣٢٩٥ ونقص شياطين المخدرات شيطانين مريدين

منزل المخدرات

واستطرد سعيد افندي طوفته فأدى به الطواف في يوم آخر الى جزيرة بدران . وكان يجد من « زملائه » الشمامين كل عطف وارشاد حتى وصل الى منزل في شارع جزيرة بدران علم من الشمامين ان صاحبه يبيع هذا السم القاتل

وطاف بالبيت فرأى على بابه صبياً صغيراً يقترب منه المدمن فيعطيه شيئاً من النقود ويدخل الصبي البيت فيغيب هنيهة ثم يخرج ومعه « تذكرة المخدر » فيتناولها الشمام ويتنشقها في مكانه ثم ينطلق في سبيله . .

وفي نافذة المنزل عين المراقبة لا تغفل عن مراقبة الطريق حتى اذا آنست غارة من غارات البوليس أعدمت كل ما يحويه المنزل من المخدرات

لبث سعيد افندي يراقب المنزل حتى رأى أحد الشمامين يدنو منه ويشتري السم فقبض عليه وهو يحمل السم بيده وقاده الى قسم شبرا وهناك أودع ذلك الشمام السجن حيث يرجى شفاؤه من مرضه الوبيل . ثم قدم تقريراً وافياً عن ذلك المنزل للمحافظة لتتخذ إجراآتها نحو ضبطه وضبط سكانه وتجارته وحرر لذلك محضر نمرة ٢٠٦٥ في قسم شبرا

بائع المأكولات

وفي مساء ذلك اليوم أدى به المطاف الى شارع وجه البركة حيث تروج هذه البضاعة الممقوتة

ورأى في أحد الازقة المظلمة رجلا يقود عربة ويبيع عليها عدساً وأرزاً مطبوخاً (كشري) ولحظ ان بعض الناس يقترب منه ويشتري منه طبقاً من الكشري ويعطيه ثمنه

فلا يكاد التاجر يأخذ النقود حتى يتولى ذلك الشاري لدى العربة يأكل طبقه وينطلق الى مكان خفي

ثم يعود بعد هنيهة ويكون الآكل قد أتم أكله فيستعيد منه الصحن ويدس في يده خلسة ورقة صغيرة وهو يأخذ منه الصحن

وتكررت هذه العملية حتى أيقن سعيد أفندي أن ذلك الرجل من تجار المخدرات وأن الآكلين من المدمنين يدفعون ثمن المخدر ويتظاهرون بالأكل في انتظار الرجل الذي يأتيهم بما يطلبون

وترقبه حتى جاءه أحد العملاء وذهب التاجر لاحضار «البضاعة» وفي عودته عرض له سعيد افندي وألقى القبض عليه وقاده الى قسم الازبكية

وهناك اتضح أن ذلك البائع تاجر من كبار تجار المخدرات يدعى حسن فهمي وهو يتظاهر ببيع المأكولات ويوزع المخدرات

وعمل له محضر نمرة ٣٣٠٣ واودع السجن في انتظار المحاكمة

بائع الورد :

وخرج سعيد افندي من القسم وكان الليل أوشك أن ينتصف فقاده السعي الى شارع المهدي وهناك رأى بائع ورد يطوف الحانات ويبيع للناس أزهاره

ولكن العجيب في أمره أن الذين كانوا يشترون منه الازهار كانوا أبعد الناس مظهراً عن عشاق الورد والازهار

وراقبه فرآه يطوف بالناس ثم يذهب مسرعاً ويعود فيقدم الى البعض باقة ورد ويتناول ثمنها ويسرع بالابتعاد

هنالك أيقن أن في الباقة التي تباع سماً زعافاً ولم يخطىء يقينه فقد راقب البائع حتى رآه يعود من اختفائه ومعه باقة جديدة فهجم عليه وهم بالقبض عليه وفي الحال أخرج البائع من وسط الازهار ورقة المخدر وابتلعها

ولكن ذلك لم يجده نفعاً بل اقتيد الى قسم الموسكي حيث حرر له المحضر نمرة ١٩١ وأودع السجن مع شياطين المخدرات الآخرين

ذلك بعض ماقام به عضو من أعضاء الرابطة فتحمل الاذى وسوء المظهر في سبيل قضية يسعى في خدمتها بكل قواه

وانه لعمل مجيد يستحق كل ثناء ومساعدة واعجاب

رجال الليل

علي

صحن طعام ينقذ حياة عمدة كبير من الهلاك – قبل تقود صاحبها الى القتل

نشرنا في المقالات السابقة من هذه السلسلة آراء بعض العلماء في الاجرام والمجرمين ثم انتقلنا الى التحدث عن مرض شهوة السرقة ، وتحدثنا عن ساقيات السم من النساء ، والدوافع التي تدفعهن الى ارتكاب الجرائم ، ثم كتبنا عن المجرمين بالغريزة ممن تأصلت في نفوسهم شهوة الاجرام ، وحديثنا اليوم عن فئة خاصة يدعونها في الريف « رجال الليل » وهم أولئك المجرمون الذين تجمع أخلاقهم من المتناقضات ما يحار لها التفكير

لا تعرض للباحث الجنائي شخصية يعجب في تحليلها ويندهش من تناقض أخلاقها مثل شخصية لص الارياف العاتي الذي يسطو على القرى الهادئة ليلا ، ويدعونه في الريف « رجل الليل »

فهو يجمع في أخلاقه متناقضات متباينة يحار لها الفكر ، فهو شهم نبيل الى درجة الشاعرية ، سافل نذل الى درجة الحيوانية

وهو خائن غادر لا يؤمن له ، وفيّ أمين يصون الجميل

وهو قاسي القلب فظ غليظ ، رقيق العاطفة كريم الطباع

تتضارب في نفسه هذه العواطف الشاذة المتباينة فيحيا حياة مضطربة عجيبة

ولعصابات رجال الليل في الارياف قصص ونوادر ووقائع تبذ في غرابتها القصص الخرافية وروايات الفروسية القديمة ، ووقائع اللصوص الخياليين

ونروي اليوم بعض نوادر أولئك الرجال الخفيين التي تتجلى فيها خفايا شخصياتهم الغريبة

يستأجر ليقتل

يقبع بين أعماق السجون في هذه الايام شقي كبير من أشقياء الدقهلية ، صعيدي المنبت نزح من مصر العليا وقدم الى مديرية الدقهلية حيث اشتغل في مختلف الاعمال كما يشتغل الصعايدة دائماً

وما لبث أن اندفع في طريق الاجرام وكان يستهتر بالحياة البشرية

وكان هذا الشقي يدعو نفسه محمد العربي ، وقد اشتهر في مراكز المديرية بجبروته واستخفافه بالاخطار واستعداده لأن يؤجر ممن يدفع له مبلغاً كبيراً من المال فيقتل ويسفك الدم

وقبل أن تنطبق عليه أبواب السجن ليقضي فيها بقية أيام حياته روى للمحرر حادثة من حوادثه نسردها للقراء لما فيها من طلاوة وغرابة

كان أحد عمد مديرية الدقهلية وهو شخص من كبار الاغنياء وعضو من اعضاء المجلس النيابي يعيش في قريته موفور الكرامة واسع النفوذ

وكان لهذا العمدة – كما للعمد الآخرين – أعداء يتربصون به ويبيتون له الحقد

وأفرخ الحقد في قلب أحدهم – وهو رجل له شأن وسطوة – فلم يطق صبراً على رؤية غريمه حياً ينعم بطيبات الحياة بل شعر بانه لا يطيب له العيش إلا اذا رأى جثة هذا العمدة هامدة على الثرى

وما عتم ذلك الرجل ان اتصل بالشقي وعرض عليه ان يدفع له قدراً من المال ليقتل العمدة

ولم يجد الشقي غضاضة في ذلك . . واتفق الاثنان على خمسين جنيهاً أخذ الشقي نصفها مقدماً



وتعهد الرجل بان يدفع له النصف الآخر بعد مقتل العمدة

وكان ذلك في شهر رمضان منذ بضع سنوات فذهب الشقي وأحضر أحد أعوانه وتسلل الاثنان ليلا تحت جنح الظلام وبين شجيرات الزراعات حتى أشرفا على عزبة العمدة المطلوب . .

على ضفاف الترعة

كانت العزبة تقع على ضفاف ترعة واسعة وقد عرف الشريران ان العمدة غائب في إحدى القرى المجاورة يقضي سهرته في منزل أحد أصدقائه وانه سيعود عند ساعة السحور الى عزبته فيعبر الترعة في قارب ويدخل منزله

ولذلك كمن الاثنان على الضفة الاخرى من الترعة تحت شجرة وارقة الغصون والاوراق وقد تقلد كل منهما بندقيته ورسما خطة الاغتيال فقررا أن يترقبا عودته حتى اذا عاد وركب القارب ، وتوسط به القارب ماء الترعة أطلقا عليه رصاص بنادقهما فأردياه قتيلا ثم وليا الادبار

وقبل ان يهرع رجال العزبة الى سيدهم ويعبروا الترعة للبحث عن قاتليه يكون الاثنان قد امعنا في الفرار

عودة العمدة

وانتصف الليل وقد شمل السكون الحقول والرياض وانتشر الظلام عليها وعلى حين فجأة مزق شمل السكون صوت وقع اقدام خيل قادمة من وسط الحقول

وظهر عن بعد شبح العمدة معتلياً صهوة بغلته قادماً نحو الترعة وخلفه خادمه ممتطياً حماراً

وحشا الشريران بنادقهما واستعدا لاطلاق النار . . .

ووصل العمدة الى شاطىء الترعة حيث كان القارب ينتظره ولكنه لم يركب القارب بل دخل كوخاً صغيراً قائماً على ضفة الترعة يسكنه احد حراس الزراعة وجلس في الكوخ يتحدث مع الخفير

وترقب اللصان الا يطول الحديث بين العمدة والحارس بل سينتهي سريعاً ويركب العمدة القارب ومتى توسط الماء انطلقت عليه الرصاصات فهوى قتيلا

ولكن حساب الشريرين خاب وبقي العمدة جالساً في الخص (الكوخ الريفي)

طعام السحور

وبعد هنيهة رأى الشريران خادم العمدة وحده يركب القارب وينطلق به الى العزبة

ثم رأياه بعد قليل يعود بالقارب الى الخص ومعه خادم يحمل صينية طعام كبيرة

وعلما أن العمدة أراد أن يتناول طعام سحوره في الخص وعلما أن انتظارهما سيطول حتى يتم تناول طعامه ويعود بعد ذلك الى العزبة

ولكن الخادم عند عودته بالقارب لمح شبح الرجلين تحت الشجرة فترك خادم المنزل يدخل بصحاف الطعام الى الخص واقترب من الشريرين وناداهما : « من هنا » ؟

وأجابه احدهما بصوت خشن : « انطلق في سبيلك لا شأن لك بنا »

وخشي الآخر أن يفتضح أمرهما فقال له انهما اثنان من الاغراب يقصدان البلدة وقد تعبا من السير فآثرا ان يرقدا تحت الشجرة في العراء ولا ضير عليهما فان الحر شديد ونوم العراء مطلوبهما

ولم يهتم الخادم بأمرهما وكثيراً ما كان بعض الفلاحين ينامون في الحقول ليلا وعلى ضفاف الترعة

دعوة ليلية

وذهب الى الخص ودار بينه وبين العمدة همس طويل . فقد سأله العمدة عمن كان يحدثهما وأخبره الخادم بأنهما اثنان من الفلاحين نائمان تحت الشجرة

ولم تمر هنيهة حتى عاد اليهما الخادم وأخبرهما ان البيك العمدة يدعوهما ليتناول طعام السحور معهما

ورفض أحدهما الدعوة بخشونة قائلا : « لقد تناولنا السحور من قبل . . »

وعاد الخادم يخبر العمدة بذلك . ولكن العمدة ظنهما فقيرين ولم يتناولا من الطعام الا النذر اليسير فلم يرضه ان يأكل طعامه الشهي على مقربة منهما وهما محرومان من لذاذات الطعام خصوصاً وان الشهر شهر رمضان وفي غد صيام طويل

ولذلك لم تمر هنيهة حتى رأى الشريران خادم المنزل قادماً نحوهما يحمل بعض صحاف الطعام مملوءة باللحوم والطيور وبعض أرغفة الخبز ويقول لهما : « ان البيك العمدة يرسل اليكما الطعام لتأكلا على حريتكما ، مادمتما ترفضان ان تذهبا لتأكلا معه »

وحاولا الرفض ولكن الخادم ترك الطعام أمامهما وعاد الى سيده

وأغرتهما رائحة الشواء واللحوم والطيور فأكلا حتى ملأا معدتيهما

وبعد قليل أكمل العمدة طعامه وقام فركب القارب وعاد الى العزبة

وفاء

ولما وصل الحديث بمحمد العربي الى ذلك الحد سألته : « وهل أطلقتم رصاصكم عليه بعد ذلك وهو يعبر الترعة ؟ »

حملق الي مندهشاً من هذا السؤال مستنكراً إياه وقال : « كيف يتسنى لنا ذلك بعد أن أكلنا من طعامه . . . وهل نحن

(البقية على صفحة ٢١)

الازمات تنشط الصناعات القومية وتوطدها

كيف يقاوم الفلاح الازمة؟ : طرق تلهمها العادات والظروف

كانما خلق الفلاح المصرى لمكافحة الازمات ، ويجوز أن نعتبر حياته هو وأجداده أزمة مستحكمة الحلقات تغلب عليها مع تضحية ساعده عليها زهده الموروث ورضاؤه بالواقع الى أن تهديه فطنته العملية الى الخروج من مآزقها

ازمات تاريخية

لا تقاس الازمة الحالية بالازمات التي توالت على البلاد وكابد شرورها ومضايقاتها جميع السكان ، وبالاخص طبقة الفلاحين ، حتى ولا الازمة التي دهمتنا في أوائل الحرب العظمى التي بيع فيها القطن بجنيهين ، وارتفعت أثمان حاجات المعيشة الى أضعاف مضاعفة

تعاقبت المحن الاقتصادية على مصر سلسلة متصلة النكبات في عهد المماليك الذي يعتبر شبيها بعهد الاقطاع في أوربا

فمن مصادرات لا مبرر لها ، الى ضرائب استثنائية لا عدد لها ولا حصر ، الى سلب ونهب لا يقفان عند حد ، إلى تخريب وهدم واتلاف للزرع والضرع تحت سنابك الخيل ونتيجة إغارات بكوات المماليك ومناوشاتهم وحروبهم الداخلية التي لا تقف رحاها في مدينة حتى تنشب في قرية أو في الصحارى وفوق المياه ...

واستمرت الحال على أسوأ منوال في عهد الاحتلال الفرنسي .. فان عهد المماليك مهما صورناه بشعاً جشعاً شديد الجدب والامحال ، فانه لا يقاس الى جانب الكارثة الكبرى ، ونعني بها كارثة وجود جيش أجنبي جم الحروب مضروب عليه وعلى مصر الحصار البحري الوثيق ، يناهض المماليك والشعب الثائر داخل البلاد ويصد غارة الاتراك من البر وهجمات الانجليز من السواحل

قال المسيو « بوسليج » مدير الشئون المالية للحملة الفرنسية : « ان نابليون ابتكر ضرائب علاوة على الضرائب التي كانت تجبى من قبل في عهد المماليك ... وان هذه الوسائل الشاذة قد استنفدت موارد البلاد بحيث لم يكن يمكن الاستمرار على اتباعها لان التجارة كسدت وبارت ومعين المال قد نضب في أيدي الافراد بحيث يخشى أن تؤدي جباية أموال جديدة الى الثورة ، وأصبح سكان المدن يؤثرون الارهاق والسجن بل والقتل على دفع ما يطلب منهم ، والفلاحون لا يدفعون ما يطلب منهم الا بالقوة والاكراه . فكانوا لا يؤدون ما يفرض عليهم حتى تصل اليهم القوة المسلحة التي تطوف كل مديرية لجباية الاموال الاميرية ، ولا يتأخرون عن مقابلة القوة بمثلها اذا استطاعوا الى ذلك سبيلا . وكثيراً ما كانوا يلوذون بالفرار اذا عجزوا عن مقاومتها ، وكثيراً ما سجن مشايخ البلاد (العمد) لاجبار أهل بلادهم على دفع الضرائب . على ان هذه الحالة تستلزم تخصيص قوة مسلحة من الجنود في كل مديرية من الـ ١٦ مديرية التي يتألف منها القطر المصري لتحصيل الضرائب ، وكثيراً ما كان الجنود الفرنسيون يعتدون على الاهالي بحجة تحصيل المال ويرتكبون كثيراً من المظالم والسلب والنهب بطبيعة الحال ... »

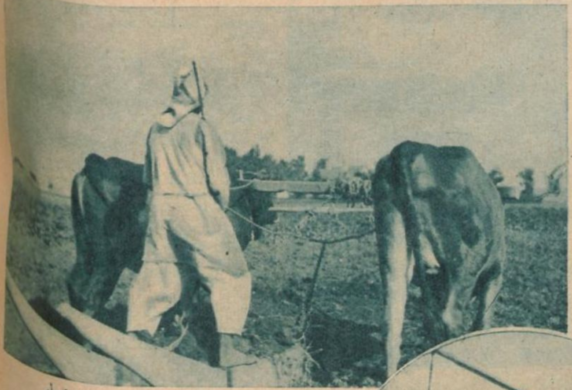
مقاومة الازمات وراثية

في الفلاح

على شدة تلك المحن الاقتصادية لم ينسحق الفلاح ، واستمد من إرادته الحديدية قوة على الكفاح . وفزع الى الحيلة وذهب يعالج البلوى بأنجع الوسائل . . فكتب له الفوز ... ولولا ذلك لاقفر الوادي وفقد الفلاح شخصيته الى الابد ، وتبدل من قومه خليطاً من النزوات والزخارف الاخلاقية ، وصار لا هو مصري ولا هو منسوب الى قوم معينين

ولكن الواقع كان خلاف المنتظر فلم تتغير البيئة في جوهرها كثيراً ، ولم يتأثر الوسط الريفي في الصميم لا قليلا ولا كثيراً

منزل الفلاح هو هو ، يأويه هو والماشية والدجاج ، ويخزن فيه الذرة والحطب ويلصق



فلاح مصري يحرث غيطه



الشادوف في الغيط

على جدرانه أقراص « الجلة » ثم يصفها فوق بعضها البعض اذا جفت

وأكل الفلاح لم يتغير ، فهو يقيم أوده بـ « البتاو » ورقاق الذرة . ويتبلغ بالجبن والمش والخيار المملح ، ويطبخ الخضروات بدون لحم

ولكي يشتري ملابسه وبقية ما يلزمه للغطاء واتقاء الحر والبرد ، تراه يبيع لبن الجاموسة وبيض الدجاجة وفراخها والأوز ، ويصنع الزبدة للسوق لا يذوقها الا نادراً كل عام

كيزان الذرة هى نقود الفلاح

والحال اليوم مثلها بالأمس القريب والبعيد من حيث النقود . . . فالفلاح يحسب المشاهد المعروف قلما يستعمل النقود . ... خلقت ليتمناها . . . وطريقته في الشراء حتى الآن تنحصر في تقديم كوز من الذرة أو أكثر ثمناً للصابون والبن والملح والكبريت والتاجر الريفي مضطر الى قبول هذه « العملة » فبدلا من « الكيس » وبدلا من « الخزانة » الحديدية يلقي بكيزان الذرة في ركن من الدكان ثم يجمعها « ويفرطها » ويبيعها لتجار الغلال أو تجار الجملة . . . .

والماء مباح للجميع في الترع والجداول يستحمون فيه هم ومواشيهم وينقلون منه ما يلزمهم في الدار بـ « البلاليص » صباح مساء . وفي الأمكان الاستغناء عن الغاز والاكتفاء بنور القمر ، والحق أن الفلاح لا يسهر كثيراً ويؤثر النوم بعد العشاء لشدة ما يرهقه من التعب فى الحقل

كذلك لم يتبدل لباس الفلاحين نساء ورجالا وأطفالا . . . ففلاح اليوم يظهر في زي فلاح القرن التاسع عشر سواء بسواء

المزارعون يعتمدون على القطن

والفلاح على الذرة

اذا قلنا الفلاح وجب أن يفهم التعبير على وجهه الصحيح . . . فالفلاح كثيراً ما يلتبس بالمزارع . مع أن الفلاح هو يد المزارع العاملة ، وهو أجير لا يملك قيراطاً ولا يؤجر سهماً ... هو الذي يكون الاغلبية الساحقة من هذه الأمة .....

لا نكران في أن المزارعين من صغار الملاك وكبارهم وطوائف التجار وأهل الحرف والصناعات الريفية كالجزارة ونجارة السواقي وصنع القاطف وأنواع المشنات والحلاقين ... نقول لا نكران في أن المزارعين وأهل الحرف والصناعات المحلية قد دهمتهم الازمة الحالية وأصابتهم الضائقة « في العظم »

ولا نكران أيضاً في أن هؤلاء جل عمادهم في حياتهم ومعيشتهم والقيام بأعمالهم هو على القطن في الغالب الأعم ، إن لم يكن



فلاحان يرويان الغيط بالطنبور

الى أصدقائنـــــا

لماذا لا نحفل بالرد على المتهجمين ؟

على أثر الحملة التي أثارها بعض الكتاب بقصد الدس والتفرقة كثرت أسئلة الاصدقاء عن سبب سكوتنا عنها وإهمالنا الرد عليها . وقد حثنا كثيرون ـ غيرة منهم ومحبة ـ على المبادرة الى دحض المفتريات والاكاذيب التي قامت عليها هذه الحملة . وتطوع بعضهم للكتابة في هذا الشأن فكان جوابنا للجميع ان الاهمال هو خير ما تقابل به تلك الحملة وان في الرد على مثيريها تعظيما لشأنهم وما هم بغير الازدراء جديرون

ويعلم القراء ان لدار الهلال منذ تأسيسها ـ أي منذ نحو ٤٠ سنة ـ خطة لم تحد عنها يوما رغم ما أصابها من تعدي الحاقدين وتهجم الناقمين . وهذه الخطة تقضي بان نقابل بصدر رحب ما يوجه الينا من الانتقاد النزيه بقصد الاصلاح والتحسين ، وان نغفل ما يصوب الينا من صنوف الطعن بدافع الغل والحقد وما اليهما من الدوافع الدنيئة . فلقد دلنا اختبارنا على صحة القول المأثور انه « لا يصح إلا الصحيح ولا يبقى إلا الأصح » ، وان القدح والتشهير هما حيلة العاجز وسلاح المقصر ، وان الكلام لا يجدي عن العمل فتيلا ولا يثبت لحظة أمام الامر الواقع والحقيقة الراهنة

وكل متصل بدوائر الادب والصحافة في مصر يعلم الدوافع الحقيقية لتلك الحملة الدنيئة ، ولئلا تكون خافية على فريق من القراء لا نرى بداً من التصريح بان مثيرها انما أراد شفاء غل كان كامناً في صدره فتفجر به حالما فصلته دار الهلال من العمل فيها . وانما فصلته دار الهلال لما كان يبثه في مقالاته من الآراء اللادينية الهدامة والنزعات الشيوعية المتطرفة رغم تنبيهاتنا المتعددة وانذاراتنا المتكررة التي لم تجد فائدة مع ما جبلت عليه نفسه من الكراهية لاكثرية هذه الامة الكريمة . ولكم سمعنا العتب من مريدينا لبقاء هذا الكاتب في دار الهلال

والغريب في هذه الحملة أنها قائمة على وصفنا بأننا سوريون غير مصريين . أما نسبتنا الى سورية فلا ننكر تسلسل أسرتنا من القطر السوري كما يتسلسل كثير من الاسر الكريمة في مصر من أقطار أخرى قريبة وبعيدة . وليس في هـذا الانتساب ما يشين صاحبه بل على عكس ذلك فلقد عرف الشعب السوري بالنشاط والجد وكان حيثما حل في مختلف الاقطار من العناصر المرغوب فيها ، عناصر العمل والبناء

أما كوننا غير مصريين فهذا ما ندفعه بكل ما لدينا من قوة وما لا نسمح لأحد ـ أيا كان ـ أن يناقشنا فيه : فصاحبا « دار الهلال » ولدا في مصر عن أب استوطن مصر وتجنس بجنسيتها وخدمها باستقامة واخلاص زهاء ثلاثين سنة أصدر في أثنائها مجلدات « الهلال » وألف عشرات الكتب في التاريخ الاسلامي والأدب العربي مما لا يجهله ناطق بالضاد . وقد نشأ صاحبا «دار الهلال» في مصر وتربيا في مدارسها وعاشا طول حياتهما في مصر لهما ما لكل مصري وعليهما ما على كل مصري . فمصر وطننا لها حبنا واخلاصنا وعلينا خدمتها والتضحية لها واننا لا ندري بماذا لا نفضل هؤلاء الموتورين ، أبتاريخ عملنا لمصر ، أم بصادق جهدنا في سبيلها ؟ و «دار الهلال» ما برحت عنواناً ناطقاً بما انطوى عليه القائمون بأمرها من الاخلاص لمصر والرغبة الصادقة في خدمتها وإعلاء كلمتها

فزمن المتاجرة بمثل هذه السفاسف قد مضى وانقضى وأبناء وطننا أعلم بمن هو المصري الحقيقي ، أذلك الذي يحب مصر ويعمل على خدمتها ، أم من يلقي بذور الشقاق بين عناصرها ويوقد النار طمعاً في ضرها ؟ ـ حيلة العاجز المقصر في حلبة ميدان العمل الشريف المجدي

* * *

وبعد فاننا اليوم ـ كما كنا بالأمس ، وكما سنكون في الغد ـ ماضون في عملنا بعزم واخلاص باذلين أقصى ما أوتينا من قوة وجهد لخدمة مصر في ميدان الصحافة وهو الميدان الذي هيأت لنا الظروف خدمته فيه . وحسبنا ما نلاقي من أبناء وطننا من الاقبال والتقدير . . . ولا يهمنا بعد ذلك ما تنطق به بعض الألسن من الغي والبهتان أو ما تنفثه بعض الاقلام من الغل والعدوان فمآل ذلك الى الزوال ولا يبقى الا العمل الصالح المفيد والسلام

اميل وشكري زيدان

... الفاكهة والخضروات كما هو الشأن في البلاد التي تجاور القاهرة وعواصم المديريات والبنادر ...

لكن الفلاح الذي بسطنا لك حاله وطرق معيشته يعتمد على « الذرة » أولا ، ثم على لبن الجاموس والدجاج وبيضه

ومعنى هذا هو أن الازمة الحالية لا يحسها الفلاح كما يحسها المزارع ... وقد يمضي زمن طويل قبل أن يناله بعض الأذى اذا استمرت الأزمة لا قدر الله . . . لأنه كما قدمنا قد اعتاد مكافحة الازمات

طرق مقاومة الازمة

عند الفلاح

يتبع الفلاح في مقاومته طرقاً طبيعية لا تزال أساساً لكفاح الازمات في أرقى البلاد المتحضرة ، وان كانت هناك تأخذ صورة أخرى الا أن العبرة بالجوهر

يتبع الفلاح الطرق البسيطة الآتية :

أولا : الاستغناء عن الكماليات

ثانيا : الاقتصاد في النفقات

ثالثا : الادخار للمستقبل

رابعا : الاعتماد على نفسه في تدبير لوازمه وحاجاته قدر المستطاع

فقبل كل شيء يستغنى الفلاح عن الملابس الجديدة ، ويصلح القديمة ويحافظ عليها ، واذا اضطر الى شراء ملابس راعى أن تكون متينة ورخيصة

والملابس الجديدة والزائدة عن الحاجة الضرورية تعتبر عند الفلاح من الكماليات ، وهو يفضل أن يستبدل الذرة بما هو أنفع لمعيشته سليماً معافى موفور القوة والنشاط

وترى الفلاح يقلل من شرب الشاي والقهوة والدخان ، لانها من الكماليات ، ويتوانى في حلق ذقنه وقص شعره ، ويستغني عن كمية من الصابون والكبريت والسكر لا يستهان بها . ويمتنع بتاتاً عن زيارة المدن والبنادر ، ويحافظ على دجاجه ويتفنن في رفع سعر الزبدة والجبن والبيض

ولا يني عن الاستعداد لما هو أسوأ ، وقلما تقضي الشدائد والمحن على ضبطه نفسه واخضاع شهواته لارادته ، واصطناع الصبر والحيلة للخروج من المأزق ودرء الاخطار المهددة وتلقي ما ليس في الحسبان برابط الجأش وثابت الجنان

بهذه الصورة يعم الاقتصاد مرافق حياته ويجتهد في تعويض ما خسره من انخفاض الاجور وارتفاع أثمان المعيشة وحاجياتها ، وهنا نشير إلى أنه يفضل الارخص ، وللرخص مزية تشجيع الصناعات القومية

الفلاح اكبر مروج

للمصنوعات القومية

فاذا نحن نسجنا القطن في مصانعنا المنتظرة فلن يروج أقمشتها غير الفلاح وبعض من أهل الطبقات الاخرى . . .

ومثل ذلك جميع حاجاته ، فأحذيته (من مراكيب وبلغ) جلدها مدبوغ هنا وصناعها وطنيون . . . . والزعبوط والدفية والبشت (الذي يقوم مقام البالطو) والحصيرة التي ينام عليها والملس الذي تلبسه النساء ـ هـذه كلها مصنوعة في القرية أو المدينـة ، وخاماتها من مصر وصناعها وطنيون وتجارها وطنيون أيضاً

قس على ذلك الفأس والحبال والمقاطف والمسنات والبلاليص وخشب السقف والأبواب والنوافذ والمحراث والنورج ، فأنها جميعاً من صنع الريف

من أجل هذا علينا أن نستخدم الفلاح في علاج الأزمة الحالية ، وغيرها من الازمات ، وذلك باتباع ما يأتي :

أولا ـ تعميم الأنوال والمغازل لغزل القطن ونسجه في القرى

ثانياً ـ تنشيط الصناعات القومية التي يستهلكها الفلاح . .

ويساعد على ذلك أن العائلة في الريف تختلف عنها في المدن . . وبيان هذا فيما يلي :

عائلة الفلاح نقابة التعاون

المرأة الفلاحة من أنشط وأنفع نساء العالم تدير شئون المنزل جميعاً فتوفر على زوجها كثيراً من النفقات . . هي تعجن وتخبز ، وهي تغسل وتستحضر الماء من الترعة ، وتنظف الدار وتنظمها ، وتعني بالأطفال ، وتربي الدجاج وتقوم ببيعه ، وتصنع الجبنة مما تحلبه من لبن الجاموسة

وقد تفعل علاوة على كل هـذا الواجب اليومي أن تعين زوجها في الري وغيره

هذا والأولاد في الريف محسوبون في جملة أدوات الانتاج ، لانهم يعملون بأجر يستولى عليه أبوهم

والوالد الفلاح يستشير زوجته في طريقة الانفاق وضروريات الادخار ، ولا يخفي عنها صغيرة مما يتعلق بذلك ويتصل به

الجميع يعملون لحفظ كيان العائلة متضامنين في السراء والضراء ، متفانين في ذلك الى أقصى حدود إنكار الذات

تعميم المغازل والانوال

فأما وعائلة الفلاح على ما وصفنا من القدرة على العمل بانتظام وبلا ملل طلباً للحصول على القوت الضروري وسد الحاجات الرئيسية ، فلماذا لا نعين تلك الايدي العاملة على صنع الاقمشة في القرى ، أو على الاقل غزل القطن ، وتوريده للمصانع الوطنية التي يجب أن نفكر فيها جدياً بحيث تصنع أكبر كمية ممكنة من الاقمشة البسيطة مما يلبسه الفلاح

وبالتأكيد ستجد الفلاحة وأولادها وقتاً كافياً للغزل

معنى هذا باختصار هو استهلاك قطننا في بلادنا ، وتخفيف الضائقة بدرجة كبيرة

وفي الختام نوجه النظر الى ضرورة الانوال في حالة عدم وجود المصانع ، لانها ستكون بمثابة مصانع محلية يعاملها الفلاح على قاعدة كيزان الذرة الى أن نتمكن من تقوية وتنظيم ما عندنا من مصانع النسيج في المحلة الكبرى والصعيد ودمياط ومصانع الشركة التابعة لبنك مصر

جولة فى «السراى الصفراء»

اغرب وابرز الشخصيات في مستشفى المجاذيب

صاحب ومدير المستشفى ـ رجل مركب من كربونات الصودا ـ سفاح يتشبه بنابوليون

قام مندوب « الدنيا » بجولة في مستشفى المجاذيب بالعباسية واطلع على معلومات قيمة نشرناها في العدد الماضي عن علاقة الجنون بالاجرام وسبب انتشار هذا المرض في الكثير من القرى المصرية . وننشر اليوم المقال التالي الذي يصف فيه مندوبنا اغرب الشخصيات وابرزها التي صادفته اثناء تجواله في المستشفى لجاء وصفاً طريفا ممتعا

صاحب ومدير المستشفى

في ضحى يوم يفصله عن يومنا هذا ربع قرن من الزمان على ابعد تقدير ، استأذن في الدخول على الدكتور « وارنوك » مدير مستشفى المجاذيب رجل مجهول . . فأذن له . . ثم دار الحوار البسيط الآتي :

الزائر : سعيدة



الدكتور وارنوك : سعيدة مبارك ! ! ! تفضل ! ! . .

الزائر : اتفضل انت واترك مكتبك ، واخرج حالا . أنا تعينت مدير المستشفى بدلك

الدكتور : حاضر يا افندم ... بكل ممنونية

وترك الدكتور وارنوك مكتبه وخرج من غرفته ، وبعد قليل عاد ومعه أربعة من « التمرجية » وأمرهم بالقبض على المدير المزيف وسيق . . . الى غرفة خاصة . . . ولم يكن حضرة المدير الجديد الذي عين نفسه بنفسه وانتدب شخصه المحترم المبجل ليحل محل الدكتور « وارنوك » سوى مجنون قضى في المستشفى مدة ، ثم أخلي سبيله على اعتبار انه شفي أو كأنه شفي

أدخل المستشفى أول مرة بسبب اعتقاده الراسخ في انه هو مدير « السراي الصفراء » وان الدكتور « وارنوك » اغتصب هذا المنصب منه . فاذا لم يتخل له عن منصبه فلا جدال في ان « وارنوك ما يحصلش له طيب »

نخاف اهل المجنون من تهديده وسألوا طبيباً فأوصاهم بالاسراع في إرساله الى القاهرة ووضعه تحت اشراف ورعاية الدكتور « وارنوك » وإلا فانه يرتكب جرماً اذا كذبه أحد واتهمه بالجنون.

وقد أكرم الدكتور وارنوك مثواه ، واعترف له بأنه مدير المستشفى ، ولكنه طالبه باقامة الدليل . . .

فشرع منذ أكثر من ربع قرن في إعداد دفاع يبرهن به على صحة ادعائه . . . وقد ترك الدكتور وارنوك خدمة الحكومة المصرية واعتزل رياسة قسم الامراض العقلية وادارة المستشفى ولم ينته المحامي من تحضير الادلة الكافية على انه من جهته مقتنع وفقط يريد إقناع مدير المستشفى بأنه اغتصب منصبه

مذكرات وتقارير ووثائق

لو أحصيت الصفحات التي كتبها المحامي المخبول لبلغت عشرات الآلاف ، لانه دائم التحرير والتحبير

كل حججه منطقية ومرتبة ومنسقة ، الا أنها تستند كلها على أساس منهار هو ادعاؤه أنه قد عين مديراً للمستشفى . . . . لكن من الذي عينه وألقى على عاتقه تلك المهمة الخطيرة . ! !

هو الذي عين نفسه ، أو في الحق خيل له أنه عين ليشغل هذا المنصب

وله في جمع الادلة طرق عجيبة . . من ذلك أنه يحتفظ بوثائق كتبها بناء على طلبه جمهور من كبار الرجال الذين زاروا المستشفى ، نذكر منهم فخامة اللورد جورج لويد وصاحب الدولة توفيق نسيم باشا واللورد اللنبي وقد اعترف وأقر جميع هؤلاء العظماء بأنه مدير المستشفى بلا منازع

وهو لايفتأ يرسل التقارير والاحتجاجات إلى أولي الشأن ما استطاع الى ذلك سبيلا

واذا كتب مذكرة حشدها بالتواريخ التي يظن أنها صحيحة ، وحشر فيها من الارقام والاحصائيات ما يحير ويدهش

ويقول العارفون ان لديه من قرارات الكبراء واعترافات العظماء بشرعية منصبه ما يصح جمعه في مجلد هائل

يمتلك المستشفى بوضع اليد

الى عهد قريب كان المحامي المجنون يعتقد انه مدير المستشفى ، ولا يفتأ يطالب مديره الفعلي بتسليمه له والذهاب لحال سبيله . . . ولكنه بالرغم من عدم تحقيق مطالبه وتسويفه عشرات السنوات ، قد أضاف الى ادعائه الغريب ادعاء آخر أغرب

ذلك انه يدعي الآن انه صار صاحب المستشفى ومالكه الاصلي

فهو الآن لايطالب مدير المستشفى بالجلاء ، ولكنه يطالب الحكومة المصرية في شخص مصلحة الصحة بتسليمه السراي الصفراء

مدير المستشفى اغتصب منصبه والحكومة اغتصبت سرايه الصفراء

واذن فالمجهود من الضروري ان يتضاعف ليفوز بحقوقه كاملة غير منقوصة .. وعلى رأي المثل « هو قدها وقدود » ... لا يفتر له عزم ولا يدركه ملل ، ولا يعرف للتقصير معنى ولا طعماً . . .

من أجل ذلك انصرفت مواهبه الى اثبات حقوقه ، وارغام الجهات المختصة وكل من يعنيهم الامر بالحجة الدامغة على التسليم بمطالبه العادلة ... ولا يشك لحظة في انه سيكتب له النصر في النهاية . . . وما ضاع حق وراءه مطالب . . .

لا يترك المستشفى قبل استلامه

كثيراً ما كوشف المدير المزيف بالخروج من المستشفى على سبيل اختبار قواه العاقلة ومعرفة خصائص هذا النوع من الجنون

فكان يجيب بانه لا يبرح المستشفى حتى يتسلم أعماله فيه بصفة رسمية وحتى تتنازل له الحكومة عن ملكية السراي الصفراء بطريقة تحسم النزاع وتفض المشكلة على صورة قاطعة لا تحتمل مراجعة أو نقضا

وليست النية متجهة ـ ولن تتجه قط ـ الى اخراجه ، لانه أخرج مرة فعاد من تلقاء نفسه يطالب بمنصبه المغتصب ، فكيف يخرجونه الآن ؟

أيخرجونه من أملاكه ؟ أتغتصب الحكومة سرايه الصفراء ، ثم لا تسمح له حتى بالمكث فيها يأكل ويشرب وينام ، ويطالب بحقوقه في هدوء ومثابرة ؟ ..

ولماذا يخرج من المستشفى ليقاضي الحكومة بتسليمه السراي . . ؟

انه اذا فعل ذلك خشي ان تفصله من منصبه وتثبت فيه المدير المغتصب .. فأولى له أن يتبع طريقة ودية يلجأ اليها العقلاء . ومهما طال الزمن فسيأتي الوقت الذي ترد اليه حقوقه في بطريق المذكرات والوثائق . . .

يصدر الاوامر والنواهي

خلال اشتغاله بأقناع أولي الشأن بعدالة مطالبه ، لا يريد المحامي المجنون الاذعان الى القضاء

لا ! ! هو ليس نزيلا على المستشفى ، لانه ليس مجنوناً . . . هو في داره ومحل عمله

فتراه بسبب ذلك يصدر الاوامر والنواهي للتمرجية والفراشين والسعادة . . . وجميع هؤلاء عندهم تعليمات بسماع أوامره .. مع عدم التنفيذ

وآخر الاوامر التي أصدرها وتصح الاشارة اليها هي أنه أعطى أحد التمرجية « حوالة » على البنك الاهلي بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه وأمره بالذهاب لاستلامها والمجيء بها اليه

ولكي ينصاع لامره ولا يخالفه أو يتوانى في تنفيذه تعطف عليه وسمح له بأخذ خمسين الف جنيه لنفسه . . . . ولهذا التعطف أصل ذلك أنه يعلم بما هنالك من عقبات تعترض عمله بالسلطة التامة على موظفي المستشفى ، بالنظر لوجود مدير مغتصب ، وعلى هذا لجأ الى الرشوة العالية . . التي تغري المدير نفسه بترك منصبه للمجنون بالوهم

الوهم المنظم المعقول

هذا المريض بعقله من نوع يركبهم وهم منظم ، يتأصل فيهم ، ويأخذ شكلا منظما في أعمالهم وهيئتهم . . . فهم لا يتنازلون عنه ، وهم يبرهنون عليه بكافة الوسائل الممكنة ، وهم يستنفدون وقتهم وبقية قوام المدركة وقواهم الحيوية في اقامة الدليل على صحته لا عند أنفسهم ولكن عند الآخرين خصوصاً من يعنيهم الامر

ويصاب بهذا الجنون المتعلمون تعليما عاليا أو أصحاب العقليات العميقة

هم فلاسفة المجانين . . . لا عيب في قوام العاقلة سوى الجنون بالوهم ، والجنون يجعل الآخرين يعتقدون صحة هذا الوهم على أساس واه وأصل متهدم ، ولكن بالحجج القوية والبراهين المنطقية التي تستند كلها الى الافتراض والزعم

ويشبههم في الحياة أصحاب المذاهب الشاذة والاعتقادات الغريبة ، غير أن هؤلاء جنونهم أخف وطأة في الغالب . . . ولو اتسعت مستشفيات المجاذيب لاحتوت أضعاف أضعاف ما فيها

سلوك رجل مهذب

هذا المحامي المجنون مشهور بالأدب وحسن المجاملة ومراعاة الأتيكيت الى أقصى الحدود

ثم هو وديع دمث الجانب حسن البيان فصيح العبارة نوعاً ما ، يكتب بسهولة ولايسمح لنفسه بمخالطة المجانين الآخرين

وينظر اليهم نظرة الرئيس لمرءوسه ، ويعطف على مصيبتهم وبواسيهم « في سره » ويعدهم باصلاح الحال اذا صار مديراً فعلياً . وكذلك موسع التمرجية ، يستهويهم بالوعود ويقدم لهم الرشاوى علاوات ودرجات ورتباً ، وأما الاطباء فيمنيهم بالرتب والقاب الشرف ، ويتكلم معهم في شئون المستشفى فيطيل .. وهم يسمعون « من ودن ويسيبون من ودن »

هو ليس مجنوناً

يتحاشى المحامي المجنون أن يأتي أي عمل تشم منه رائحة الخروج عن المألوف

ومن الغريب انه لا يخطيء مرة ، والسبب في ذلك انه موجه اهتمامه الى الظهور بمظهر العاقل الذي يطالب بأمور معقولة ويريد تحقيق غايات مشروعة

لهذا تجده يحرص كل الحرص وبطريقة تدعو الى الاستغراب على ألا يعطي لاطباء المستشفى حجة يتمسكون بها عليه تثبت انه مجنون

وبعد ذلك لا هم له سوى المطالبة بحقوقه في ادارة المستشفى واستلامه السراي الصفراء لأنها ملكه

لكن هذا المسكين اذا أخرج من المستشفى ربما اعتدى على من يحاول اخراجه فينقلب مجرماً عاتياً وجباراً لا يرحم

والجنون فنون . . .

رجل مركب

من كربونات الصودا

الحمد لله ألف مرة ومرة ... لقد تفوقنا على أميركا في النهاية ... ولا يسوء سفير أميركا الجديد هذا الفخر ، فهي الحقيقة التي لا ريب فيها ، نقولها ونهمس في أذن جنابه مرددين الآية الكريمة : « وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم . . . الآية »

وستعلمون ... جنابكم أنتم وحضرات القراء كيف تفوقت مصر على الدنيا الجديدة

اخترعت أميركا « الانسان الميكانيكي » فهللت وكبرت ، وانتشر صيت هذا المخلوق الصناعي شرقاً وغرباً ، وهبت الامم للاستفادة من الاختراع ، ودأبت على تقليده وادخال التحسينات عليه

وما هو انسانهم الميكانيكي ؟!

أليس هو نوعاً من الآلة تشبه الانسان وتقوم مقامه في أعمال وواجبات ميكانيكية ولذلك فانه يحتاج الى إنسان يشرف عليه ويحركه فاذا تكلم أو مشى أو أشار فانما هذا بأرشاد الانسان

ثم هو لا يأكل ولا يشرب ولا يتناسل . هو بالاختصار مثل أي اختراع في دائرة الالعاب التي بدلا من إلهاء الصبية بها جعلت لها مهمة ووظيفة محدودة معينة

أما نحن فقد تمكن واحد منا ولا فخر من أن يصنع انساناً يتركب جسمه من كربونات الصودا

واذا توخيت الدقة العلمية والامانة في ذكر الحقائق وجب ان تقول مع المخترع المصري ان هذا الانسان الغريب مركب من بيكربونات الصودا وتعلم أنت ان بيكربونات الصودا مسحوق ابيض يذوب في الماء ويوضع على الفطير والخبز ليجعلهما « منفوشين » مثل « الرواني » والقليل من بيكربونات الصودا يصلح المعدة وينظف الامعاء

ستقول : « وكيف كان ذلك ؟ ! »

فأجيب : « بأن المخترع يؤكد للجميع أن جسم الانسان الذي اخترعه مركب من بيكربونات الصودا ، وأنت مرغم على التصديق فهمت أم لم تفهم »

فاذا لم تصدق وقلت : « ان هذا غير معقول » فان « ذنبك على جنبك »

وأنصح لك ألا تكذب المخترع في مواجهته فانه « عصبي » والعصبيون كما نراهم ونبلوهم في حياتنا اليومية يهيجهم العناد فيخرجون عن صوابهم ويضربون بلا وعي ويحطمون بلا ادراك كائناً من كان الذي عاندهم وجذب الحبل الذي يجذبون

وصاحب الاختراع العظيم عصبي من الطراز الخطر الذي يرتكب الجرائم بين آن وآخر لمجرد مخالفته في الرأي

لا ! ! وليس هذا كل الخطر من عصبيته وحدة مزاجه اذا اهتيج . . .

فأنه قد لا يهيجه أحد ولا يخالفه انسان ، ومع ذلك لا يؤمن جانبه ولا يستطيع المرء الاطمئنان اليه

ذلك أن أعصابه المجهودة وعقليته المرهقة تصور له الناس كانما يحتقرونه ولا يؤمنون بما يزعم أنه حقيقة لاريب فيها . . .

ويتفق أن يتفرس في وجهه رجل مجهول لا يعرفه شأن جميع الناس في المعاملات والاحتكاك الذي تقتضيه سنة الاجتماع ... فيخيل اليه أنه يزدريه ويتحدى ادعاءه . . . فيتميز غيظاً ، ويثور ثم ينتقم لنفسه

هو الذي خلق نفسه

حدثنا من لا نثق بصدق أقوالهم من المجانين أن ذلك « الملحوس » يعتقد أنه هو الذي خلق نفسه ... وتقول رواية اخرى انه حول جسمه من لحم ودم الى كربونات الصودا ، وكان في وسعه أن يحيل نفسه الى حديد وصلب لكنه رقيق المزاج مسالم . . . . ولبعض التمرجية رأي استقوه من هذيان أهل المريض فحواه أنه كان يتعاطى الكثير من كربونات الصودا بصفة « ملين » ينظف بطنه كثير الامساك فاستحال — في اعتقاده — الى كربونات الصودا من قمة رأسه الى اخمص قدميه

وصاحبنا المجنون يقرر عن يقين انه مركب من كربونات الصودا بلا تعليل . . . عليك ان تقبل رأيه بدون تردد أو استفسار ، والا . . . « تعرف خلاصك » وتعرضت لنقمته اذا طغت عليه لوثة الجنون

ويقول العلم — علم الامراض العقلية — ان هذا نوع من الجنون سببه مجهول ، ومظهره ان يتوهم الشخص انه كذا أو كذا ، ويصير الوهم مع اضطراب العقل عقيدة ثابتة يدهش المجنون من عدم تصديق الآخرين لها ، وقد يدفعه ذلك الى ارتكاب الجرائم

يعتزل العالم ويأهر

على ان الرجل المركب من كربونات الصودا لا يحفل بالعالم كثيراً

هو يعتقد أنه قد صار جسمه مركباً من كربونات الصودا وكفى . . . المهم هو أنه مقتنع بذلك مثل اقتناعك بأنك مركب من اللحم والدم

لا يعنيه بعد ذلك أكفرت باعتقاده أم آمنت . . . غير أنه يفضي بعقيدته تلك للذين يأنس فيهم ميلا الى التصديق . فكأنه يشعر في أعماق نفسه بأنه يعلن ويذيع ما يدخل في حيز المستحيل أو على الاقل ما يصعب على الآخرين تصديقه بسهولة

ومع ذلك لا تراه يتعب نفسه قليلا أو كثيراً في إقناع سواه . . . وكيف يقنعه بما لا برهان عنده عليه . . وليس برهاناً أنه يعتقد اعتقاداً راسخاً في أن جسمه مركب من كربونات الصودا ، اللهم الا اذا اختلط عقل الناس واختبل ادراكهم

لهذا يفضل الوحدة واعتزال العالم ناقماً عليه استغرابه ودهشته من هذه الحقيقة البارزة . . ويغشاه حزن عميق ، ويسبح في لجة من الاسف والتبرم

وينتهي به حزنه الصامت الى الذبول والهزال وقلما ينجو اذا أزمن اعتقاده

وهذا هو نفس ما صار اليه مجنوننا المركب من كربونات الصودا ، فقد اشتد عليه المرض ويئس الاطباء من شفائه فبعثوا به الى أهله

خاتمة محزنة لابد منها

تضاعف خوف هذا المجنون من الماء الذي يعلم أنه يذيب كربونات الصودا . فعزرائيله هو الماء . . . وقد صار في أخريات أيامه لا يطيق ذكر الماء ، ويرى ميازيب تتدفق عليه من السماء كلما ذكرت لفظة « ماء »

وقد يجري بخاطره أن سقف الغرفة في أيام الشتاء تتقاطر منه مياه الامطار فيخفي نفسه تحت الغطاء أو تحت السرير ، ويطفق يصيح ويستنجد ، ولا مغيث ولا من يسعف

عند الاستحمام

ألبتة من أن يستحم المجانين ، رضوا بذلك أم كرهوا . . فان رضوا كان بها ، وان أبوا فبالقوة يساقون الى الاستحمام

فكأنما كان الرجل المركب من كربونات الصودا يساق الى المشنقة عند ما يدفع بالقوة الى الاستحمام . . . كان يصيح ويستغيث وينطرح على الارض ويكافح التمرجية ومن استعانوا به من المرضى الهادئين في غير نوبات الجنون

وعند ما يرى الماء يسقط على جسده يفعل ما يفعله المحتضرون على أبواب الابدية . . .

يغمض عينيه ، ويستسلم للقضاء المحتوم ، ويقول : « أشهد أن لا اله إلا الله وأشهد ان محمداً رسول الله » . . .

ثم يفقد صوابه ...

وبعد الاستحمام أو « الغسل » اذا راعينا الحقيقة ، فانهم ينظفون جثة هامدة تقريباً ، ثم يستفيق من الغيبوبة . . .

ومن الغريب أنه يؤكد بعد استيقاظه من غشيته أنه لم تمس جسمه قطرة ماء

هذا مستحيل . والدليل بسيط . فلو كان الماء مس جسمه إذن لذاب ولم يبق منه شيء ..

وعليه فانهم لم ينظفوا جسمه ، بل أوهموه أنهم فعلوا ذلك من قبيل « الهزار »

وعلى سبيل الهزار نقول ان زملاءه المجانين لا يفتأون يخوفونه من الماء . وقد « يبخ » أحدهم بالماء في وجهه .. فيجن جنونه ..

وهنا نشير الى أن المجانين يثورون اذا أهيجوا . وهذا موضع الخطر منهم اذا أطلق سراحهم . . .

المجانين خطرون . ومن الغريب ان خطرهم مفاجيء لا تسبقه علامات واعراض . فمثلا كان ثلاثة من المجانين يعملون في الغيط بمستشفى الخانكاه ... فتوشجت بينهم أواصر الصداقة المتينة . وصاروا لا يستطيعون عن بعضهم البعض صبراً

وفجأة نشب عراك بينهما على أمر تافه فانقض أحدهم بفأسه على رأس الثاني فحطمها . فما كان من الثالث الا أن هوى بفأسه على رأس القاتل فحطمها أيضاً

الماء القراح ! !

عبثاً يحاول أي مخلوق أن يفهم الرجل المركب جسمه من كربونات الصودا أن الاكل

(البقية على صفحة ١٩)



قتيلة عرب برغوت

اكتشاف جثة فتاة تحت قنطرة « الحزانية »

[لمندوبنا الخاص]

كانت عزيزة عربية حسناء .. تعيش بين اهلها وزوجها سعيدة ناعمة .. ولكن طيش الشباب ونزعة الصبا ادبا بها للهلاك . وفى حوادث النساء المبتذلات عبرة وعظة



احمد عثمان أبو القتيلة

في موطن القبيلة

كانت الساعة السادسة صباحاً وقد اشرقت الشمس على قبيلة عرب برغوت . وهي قبيلة صغيرة يبلغ عدد أفرادها مائة شخص من نساء واطفال ورجال

واستيقظوا من منامهم ودبت الحركة الى موطن القبيلة ورحت تسمع تحيات الصباح وصياح الاطفال وغناء النساء وأهازيج الرجال وغثاء الغنم وصرخات الرعاة ونداء الراعيات . واختلط الحابل بالنابل وانصرف كل الى شأنه

فالفتيات يخرجن قطعان الغنم من الحظائر الى المراعي والرجال يحمصون البن ويطحنونه ثم يصنعونه قهوة ويشربونها ويتممون ذلك كله في دقائق معدودة . والنسوة يهتممن بأمر أطفالهن

وبعد أن انتهت حركة الصباح قام كل الى عمله ، وصحب الزوج زوجته ، والولد أخته ، والاب ابنته يرعى كل غنمه ويشرف على بهائمه

الشيخ العربي

بين منازل القرية الواقعة على الرياح الشبيبي (ويدعونه بحر الحزانية) منزل يسكنه رجل عربي مسن وهو ضخم الجسم أشيب اللحية براق العينين عريض الجبين ينم مظهره على الاقدام والشجاعة كما يدل على الطيبة المتناهية والصلاح ويدعى احمد عثمان

قام أحمد عثمان من رقاده ونادى أولاده وأحفاده فبرزوا من حجراتهم ..

وخرجت ابنته هلالة وابنتها أم محمد من فراشهما

وقامت ابنته الصغرى عزيزة وزوجها محمد بيومي من رقادهما

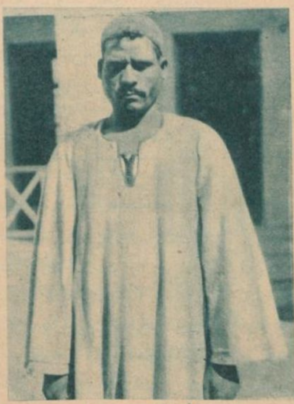
وقبلوا يد الشيخ فباركهم ثم خرجوا أمام المنزل فسارعت عزيزة الى إشعال الحطب وهمت هلالة فجاءت من حقل الاذرة المجاور ببعض الكيزان وعادت بها فألقتها في النار حتى نضجت وأخذوا يأكلون

ولو رأيت عزيزة ابنة الشيخ وزوجها محمد بيومي لرأيت عجباً

فان عزيزة فتاة في الرابعة عشرة من عمرها



القنطرة التي وجدت تحتها جثة القتيلة



عبد الحميد عواد ناصر المتهم



بيومي أحمد أبو العلا المتهم

ذات عينين واسعتين وقوام ممشوق طويل يخيل الى من يراها انها فاتت العشرين .. وهي فاترة العينين ذابلة الاجفان في صوتها خفوت ودلال يفتتن به الرجال

أما زوجها محمد بيومي فهو قزم صغير الجسم مشوه القامة أعرج قبيح الوجه سقيم معتل

ولذلك كان عجيباً أن تقترن هذه الفتاة التي يجري في عروقها دم الشباب بذلك القزم الضعيف البنية

لا تخرجي !

هم الشيخ احمد عثمان وأولاده بالذهاب الى الحقل وتقدمت منه عزيزة تطلب في مسكنة أن ترافقهم ولكن الشيخ أبى عليها ذلك بعد أن نظر اليها نظرة طويلة وحذرها من ترك المنزل

وكان الاب من قبل ذلك يقضي على ابنته بأن تلزم المنزل ولا تبرحه وقد مر بها أكثر من ستين يوماً وهي لا تفارق منزلها . وان فارقته فالويل كل الويل لها من أبيها

وراحت عزيزة ترجو أختها الكبرى هلالة أن تسعى الى أبيها ليصرح لها بالخروج . ولكنه أصر على الرفض ..

وأخيراً ذهب الجميع الى الحقل تاركين عزيزة في المنزل ومعها الطفلة ام محمد ابنة هلالة وهي طفلة في العاشرة من عمرها

وجلست عزيزة حزينة كئيبة . وجلست امامها ابنة اختها تؤانسها وتسليها .. ثم بكت عزيزة ولكنها ما لبثت ان مسحت مجاري الدموع وراحت تغني مع الطفلة أغنية عربية بديعة

اختفاء عزيزة

في الساعة الرابعة عاد الشيخ احمد عثمان الى القرية وحوله رجال القبيلة وهم في مرح وسرور . الشيخ يغني وهم يرددون غناءه .. حتى وصل الى المنزل فرأى أم محمد جالسة وحدها دون عزيزة

صمت قليلا واكفهر وجهه

ثم قال يحدث الطفلة : « هل ذهبت ايضاً ؟ »

وأجابته : « نعم »

وصاح الشيخ بمحمد بيومي زوج ابنته في غضب : « اذهب يا غبي وابحث عن زوجتك ! »

ثم امر ابنته الكبرى تبحث من جهتها وانطلق هو يبحث ايضاً

وكان بحثه منحصراً بين عيدان الاذرة وفي الحقول المحجوبة عن الانظار ..

ولكن بحثه ضاع سدى وعاد دون ان يعثر على أثرها ووجد بيومي وهلالة ينبئانه بأنهما لم يجداها

صمت الشيخ عن الحديث وذهب يف... القرية والحقول سدى وهو يستشيط ... ويقذف من فيه اللعنات والشتائم

وراح الشيخ يروي قصته لمندوبنا قال :

« أرخى الليل سدوله . ولم أجد عزيزة ... فشعرت بخفقان قلبي .. وحدثتني نفسي ... قتلت ! ..

« لقد كنت أحبها حباً جماً .. ولذلك أسميتها عزيزة .. فهي عزيزة عندي ، وهي زينة القبيلة ، ومضرب الأمثال بصوتها الحنون

« ولما اشتد الظلام أشعلت مشعلا وخرجت بمفردي أطوف بالقرية وقد صمت ... إلا من نباح الكلاب وعواء الذئاب . وصرت أنادي عزيزة حتى بح صوتي ...

« وقادني السرى الى بحر الحزانية .. وفي البحر تيار يسير ببطء فلو ألقي فيه بشيء حمله التيار الى أعلى قنطرة الحزانية حيث يمر ذلك الشيء ...

« حدثتني نفسي ان أذهب الى القنطرة وبينها وبين القرية كيلو متران ... فذهبت وخلعت ملابسي وأدليت المشعل الى الماء

(البقية على صفحة ٢١)



محمد بيومي زوج القتيلة عزيزة



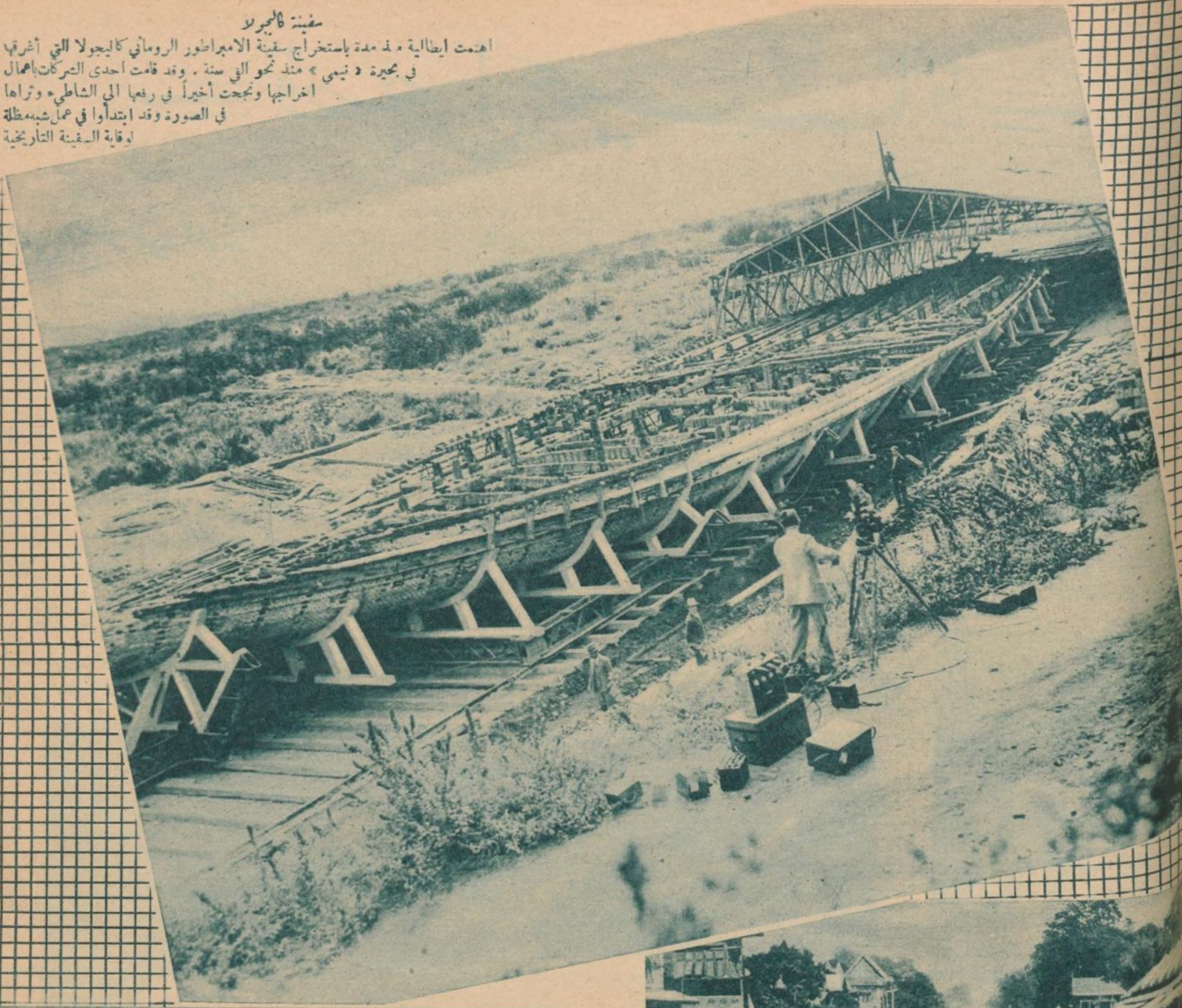


الى اليمين : أم محمد ابنة هلالة الشاهدة ضد بيومي وعبد الحميد

الى اليسار : منزل عزيزة الذي اختطفت من على بابه

سفينة كاليجولا

اهتمت ايطالية منذ مدة باستخراج سفينة الامبراطور الروماني كاليجولا التي أغرقها في بحيرة « نيمي » منذ نحو الفي سنة . وقد قامت احدى الشركات باعمال اخراجها ونجحت أخيراً في رفعها الى الشاطيء وتراها في الصورة وقد ابتدأوا في عمل شبه مظلة لوقاية السفينة التاريخية





سوق عائمة

في بانجكوك عاصمة سيام سوق تقوم على قوارب غريبة الشكل تجد فيها كل ما تريده من أصناف الاطعمة والخضروات ، وينتقل المشتري بينها في زورق صغير يؤجره لهذا الغرض . وترى في أعلى صورة هذه السوق وقد احتشدت فيها القوارب وبينها بعض القوارب الصغيرة تنقل المشترين



بوابة النمورة

زار أحد السياسيين الانجليز مدينة « برهامبور » بالهند فأقام له أولو الامر بها قوس نصر من جلود ٢٠ نمراً كان قد اصطادها مهراجا ماندامسا السابق وأطلقوا عليها اسم « بوابة النمورة »

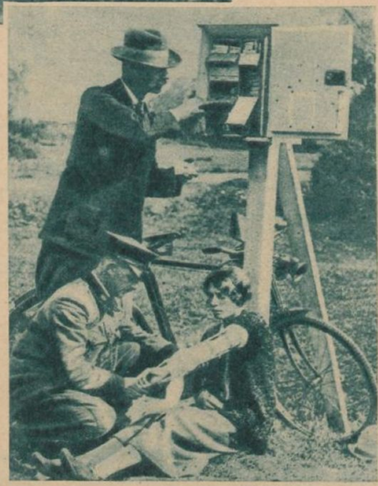
قبر الجندي المجهول النمسوي

قررت الحكومة النمساوية اكراماً لذكرى جنودها الشجعان الذين خاضوا غمار الحرب الكبرى ، تحويل « معبد موسار » بالقرب من مودلنج الى قبر للجندي المجهول . وترى في أسفل صورة ذلك المعبد



مستشفى على قارعة الطريق

أقامت احدى جمعيات الاسعاف في انجلترا صناديق في الطرق الريفية تحتوي على المواد اللازمة لاسعاف ركاب السيارات والموتوسيكلات الذين قد يصابون في أثناء سفرهم على هذه الطرق . وترى هنا صورة أحد هذه الصناديق



قصص الحياة

اللى يسلم من الموت . .

كان حسن أنيس شاباً طويل القامة عريض الاكتاف قوي الساعدين يشتغل سائق سيارة بأجر لا بأس به ويعيش بفضل راتبه عيشة هادئة سعيدة ، الى أن كان ذلك اليوم الذي عرفت المخدرات اليه سبيلها ، وانحدرت الى أنفه أول « شمة » من الهيروين ، فهوى الى حضيض حقير وانساق الى مباءة قذرة ، بعد أن أصبح عالة على أهله وأصدقائه ومعارفه القدماء ، ثم غدا بعد ذلك وتحت تأثير الداء الوبيل . . لصاً مجرماً . .

ففي الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الماضي كانت سيارة تقف أمام منزل الوجيه المعروف محمد بك سلطان بشارع الحواياتي وخرج صاحبها من بيت الثري فلم يجد العجلة الخامسة التي توضع خلف السيارة عادة لتستبدل بالعجلة التي يصيبها عطل أثناء الطريق

وأبلغ المسيو بيكوريلا صاحب السيارة أمره الى بوليس عابدين ، ولما كان البلاغ ضد مجهول فقد حول الى حكمدارية بوليس العاصمة ليجري البحث عن السارق

وعهد بالامر الى أحد ضباط مباحث الحكمدارية حضرة الملازم أول ابرهيم افندي زكي بسيونى فأعطى تعليماته الى رجال البوليس الملكي بفرقة « ا » فما أزفت الساعة الحادية عشرة ونصف حتى تمكن اثنان منهم وهما يونان بانوب ومحمد نجيب من أن يقبضا على الذي أخذ العجلة المفقودة وهو يبيعها بمبلغ خمسين قرشاً

وسيق الرجل والعجلة الى الحكمدارية وبدأ بسيوني افندي في استجوابه فقال انه اشتراها من رجل لا يعرف اسمه ولكنه يستطيع الارشاد عنه فأمر حضرته بأن يرافقه اثنان من البوليس الملكي لاحضار البائع المزعوم . . !

وسار الرجل مع رجلي البوليس الى ان تصادف مرور سيارة « لوري » صغيرة تخترق شارع سليمان باشا بسرعة ، فلما ان أصبحت على مقربة من أنيس انتزع نفسه فجأة من بين يدي رجلي البوليس وأراد الاستلقاء في طريق السيارة لتقضي على حياته

ولكن السائق انتبه لحركته الفجائية وأدار مقدمة السيارة بسرعة فلم تمر على جسده الملقى في سبيلها ولكنها أصابته بجروح في ساقيه

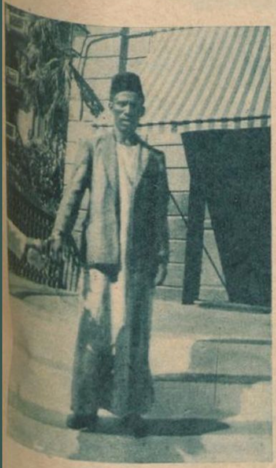
وأسرع رجلا البوليس ينتشلانه من بين العجلات التي كادت تودي بحياته لولا يقظة السائق وسرعة خاطره

وحضرت سيارة الاسعاف فضمدت جروح أنيس وحملته في طريقها الى المستشفى الى قسم عابدين حيث قرر أنه أراد الانتحار تخلصاً من القصاص والسجن اللذين يؤثر عليهما الموت . . ولكنه سلم من الموت المنشود وانكسرت احدى ساقيه

وهكذا نهاية المخدرات وتعاطي سمومها تفتك بالعقول والاجسام ثم تفسد الاخلاق وتحطمها فيصبح متعاطيها لصاً يود أن يتخلص من عاره بالموت . . . بعد فوات الاوان ! !

« ايدى واجعانى » !!

يشتغل محمد حسن أبو الغيط عاملا في ورشة ومستودع أخشاب بشارع غيط النوبي



محمد حسن ابو الغيط

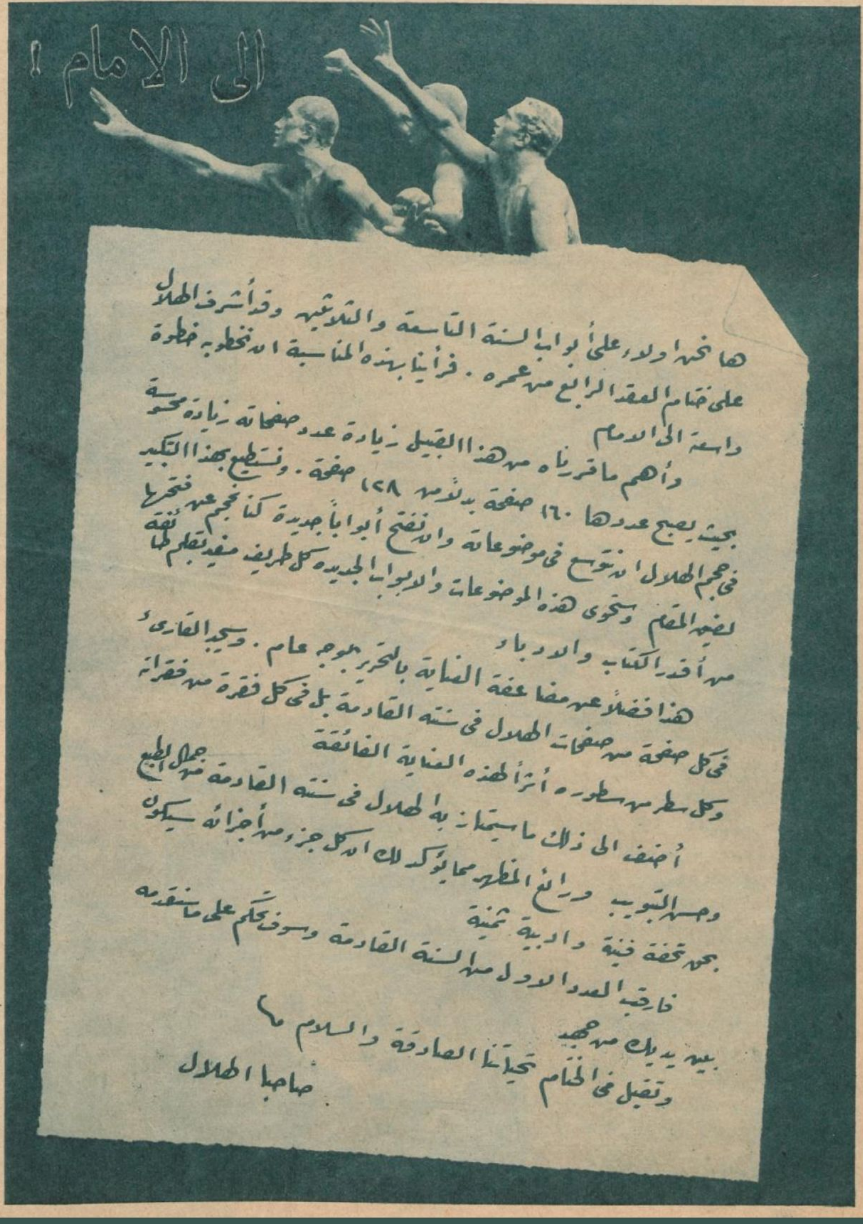
بالقاهرة وقد أظهر في غضون عمله نشاطاً وأمانة جعلت صاحب المستودع يسلمه مفاتيح المخزن ليلاحظ إحكام غلقه ليلا ويقوم بافتتاحه مبكراً . . .

وحدث في يوم السبت الماضي ان كان عسكري الداورية يمر كعادته في جهة غيط النوبي حوالي الساعة الرابعة صباحاً فوجد باب المخزن مفتوحاً « وقفله » مفتوحاً أيضاً ولذا أخطر قسم الموسكي بالحادث وحف اليه حضرة الضابط النوبتجي ليقوم بالمعاينة

وبعد بحث دقيق تبين ان السارق لم يكلف نفسه كبير عناء بدليل عدم وجود كسر في الابواب الخارجية أو الادراج الداخلية ، وقد وجدت داخل المخزن شمعتان احترقتا الى نصفهما

واستدعي صاحب المخزن فقرر ان لا أحد يحمل المفاتيح سوى محمد حسن أبو الغيط وأنه يتهمه بسرقة ٥٩ جنيهاً كانت مودعة في درج مكتبه ولا يدري من أمرها أحد شيئاً إلا محمد حسن

وقبض على المخزنجي السالف الذكر وسيق الى مركز البوليس وسئل عن سبب وجود الباب « والقفل » مفتوحين مع أنه هو وحده الذي يحمل المفاتيح . فلم يدر أول الامر تعليلا لذلك ، ولكنه عاد يقول « إن إيديه كانت واجعاه ولذلك نسي أن يغلق القفل والباب » ! !



ماينوب المخلص ..

جرت عادة كبار متعهدي بيع الصحف ان يوزعوها على أشخاص آخرين في جهات متعددة ليعطيها هؤلاء الى صغار الصبية ينادون عليها ليبيعوها ويبيعونها للجمهور

وكان من بين هؤلاء «الصبيان» فتى يدعى محمد علي السيد عصبي المزاج حاد الطباع سقيم الجسم يقف في شارع الدواوين «يسرح» بما معه من جرائد ومجلات . في ظهيرة أحد الايام جاءه عبد المنعم محمود الشهير باسم « العجوز » وطلب منه أن يدفع له ثمن «الواجبة» القديمة لانه يريد تسوية حسابه مع المعلم الكبير ...

وأظهر محمد عدم مبالاة بطلب «العجوز» وأومأ اليه برأسه انه سوف يؤدي الحساب بنفسه الى المعلم ، فأصر العجوز على ان يتقاضى من الصبي ثمن ما أخذ منه من جرائد ومجلات وقامت بينهما مشادة ومناقشة حادة تداخل لفضها عبد الحميد علي وهو بائع جرائد أيضاً

وساء الصبي ان يرى عبد الحميد يناصر العجوز عليه فأسرع الى حجر ملقى في الطريق وقذفه به فأصابه

وعز على عبد الحميد ان يصيبه ذلك الولد فرد اليه ضربته بان ركله بركبته في صدره فأصابه في قلبه وأغمي عليه في الحال

ونقلت عربة الاسعاف محمداً الى مستشفى قصر العيني وقبض على عبد الحميد وحقق معه ثم أفرج عنه بالضمان . .

ولم يمض يومان على الافراج عنه حتى قبض عليه ثانياً وسيق الى النيابة للتحقيق معه من جديد لان الصبي المسكين أسلم الروح في المستشفى . . .

منجم دجال

محمد متولي ابراهيم شاب في أواخر الحلقة الثالثة من عمره يقيم مع زوجته منذ بضع سنين في جهة غيط العنب بالاسكندرية هانئين سعيدين ، الى أن وقعت بينهما بعض المتاعب العائلية فآثرت الزوجة أن تعود الى ذويها وأن ترفع دعوى نفقة على زوجها فقضت لها المحكمة بعشرة جنيهات يدفعها الزوج أو يذهب الى السجن

وكان للزوج شقيقة مريضة بأعصابها تنتابها نوبات تذهب برشدها وتفتك بجسمها فتكا ذريعاً ولم ينفع في علاجها طب ولا دواء

وكان لمتولي جار يدعى عبد الله فراج من جنود مصلحة الجمارك شكا له مرض شقيقته وآلامها فنصح له بأن يلجأ الى رجل من المنجمين وهو لا شك يشفي علتها

وجيء بالدجال الى المنزل فتمتم وهمهم ثم طلب ستين قرشاً ثمن « البخور » اللازم لطرد « العكوسات » فدفعها له متولي . وعاد الدجال في اليوم التالي ليلقي تعاويذه وعزائمه ويطلق بخوره وأفانين سحره ، ولعل روائح البخور القوية أثرت في أعصاب المريضة فراحت في سبات عميق بعد أن كانت لا تنام الا غراراً

واستبشر متولي من ذلك خيراً وأعجب بالمنجم العظيم ورأى أن يطلعه على سر شقائه مع زوجته وكيف انها تطالبه بنفقة وانه اذا لم يدفع العشرة جنيهات أودع السجن

وطيب الرجل خاطره ووعده بان يعيدها اليه اذا دفع له أربعة جنيهات تقاضى منها اثنين مقدماً والباقي بعد تمام المراد ..!!

وأعطى المنجم الزوج ورقة ليحرقها في منزله عشاء أحد الأيام فلاتمضي أربع وعشرون ساعة حتى تكون الزوجة في احضانه ففعل ..

ومضت الاربع والعشرون ساعة ولم تعد الزوجة ، وفات يوم وثان وثالث بلا جدوى فساور متولي الشك وقام مستعيناً بعبد الله فراج يبحثان عن الدجال الذي لم يفد سحره وعزيمته في اعادة الزوجة الغاضبة ...

وصادفاه في احد مشارب القهوة فحاول المراوغة وطلب ان يمهلاه حتى يستعين بشياطين الارض ومردة السماء على ارجاع الزوجة الناشز فلم يستمعا اليه وقاداه الى قسم كرموز الذي احاله إلى القضاء

ووقف الدجال امام القضاء فادعى ان متولي اتفق معه على تزويجه شقيقته بعد شفائها وأنه اقترض منه الجنيهين على ان يردهما اليه فلما بعد ولما لم يكن معه ذلك المبلغ فقد لفق متولي عليه هذه التهمة انتقاماً منه

ولكن شهادة الشهود العديدين وخاصة العسكري فراج بينت كذب ادعاء المنجم الدجال فقررت المحكمة ادانته وقضت عليه بالسجن ستة شهور . .

ولعل المردة والشياطين يجعلون له في سجنه مايقيه برد « الاسفلت » في الشتاء القارس . !

سكرة بنى !

عمر محمد علي رجل من أصحاب المزاج . . رأى أن يروح عن نفسه عناء العمل قليلا فدخل أحد البارات القريبة من شارع الساحة بالقاهرة

وهناك بين رنين الكاس والطاس اتهم أحد الجالسين عمراً بانه سرق منه نقوده فسيق عمر الى قسم عابدين ولما أراد الضابط النوبتجي استجوابه وجده غائب الوعى لم ينطلق لسانه الا بعد ان تناول « الدش البارد » . .

وفتشت ملابس عمر فلم توجد بها آثار لنقود ولم يكن قد دفع « حسابه » هو بعد .

وسئل المدعي عن سبب اتهامه لعمر فقال انه كان هو الآخر غائب الوعي من كثرة الشراب ولا يدري هل سرقت نقوده في الحانة أو نشلت في الطريق أو نسيها في المنزل . ! !

ولكن تحريات البوليس لم تقف عند هذا الحد فقد اتضح أن المدعي ذا عداوة قديمة مع المتهم الذي لم يوجد معه شيء من المسروقات ، وانهما كانا صديقين قبل أن تحل بينهما القطيعة التي تسببت عنها المشاجرة والادعاء بالسرقة

وقد أودع الاثنان السجن كي تتم لهما فيه حظوة اللقاء بعد الجفاء ، وحتى ينسيا في غياهبه العداوة والاحقاد . . !!

ايضاح

نشرنا في العدد ١٠٦ من « الدنيا المصورة » في باب « قصص الحياة » تحت عنوان « لصوص السيارات أيضاً » ان المدعوين ميشيل شمعون وجورج شديد تقدما الى القسم واعترفا انهما اخذا السيارة المفقودة

وتلافياً لكل التباس نود أن نقرر هنا ان « جورج شديد » هذا ليس له اي علاقة بحضرة الدكتور جورج نجيب دي شديد ، وأنه ليس من ذوي قرباه

أميركي يعيش مع زوجتين وحماتهما في وئام

ضرتان تحبان « الحماة » وحماة تحب زوجتي ابنها ..

بطل . ! ؟

يقيم في سجن أوماها احدى بلدان الولايات المتحدة رجل يدعى دانيال هتشن يرى فيه مواطنوه انه جدير بلقب البطولة وترى نساؤهم ان ما فعله يعد من المعجزات وآية في الذكاء ، وان كن لا يردن ازواجهن على ان يحذوا حذوه

فقد شاهد هؤلاء القوم ان ليس في مقدور كل رجل ان يسوس زوجته بسهولة ، وان اصعب من ذلك على الرجل العادي ان يهنأ في عيشته الزوجية اذا اجتمعت زوجته وحماتها تحت سقف واحد . فما بالك برجل كان يقيم مع زوجتين في وقت واحد وتحت سقف واحد مع امه ؟ !

ذلك هو مصدر البطولة التي منحها أهالي أوماها لمواطنيهم دانيال ، وذلك مصدر اعجاب النساء بمهارته وحسن سياسته ، وان كن لا يرضين ان يكون ازواجهن من أمثاله

ويبلغ دانيال هذا الخامسة والعشرين من عمره وقد أقام مع زوجتيه وأمه في منزل ذي أربع غرف زهاء ستة شهور في هناءة وطمأنينة الى ان حدث عارض كشف سره وفضح زواجه باثنتين في آن واحد (وهذا ما تحرمه الشريعة المسيحية وتعاقب عليه قوانين جميع الدول غير الاسلامية) فألقي في غياهب السجون . . .

زواجه الاول

وقد تزوج دانيال بامرأته الاولى ماري لوفتس في سنة ١٩٢٦ وكانت في التاسعة عشرة من عمرها حديثة التخرج من المدرسة

وحمل الزوج امرأته الى بيته لدى أمه فأقام ثلاثتهم بضع سنين دون أية مشاجرة أو مشاحنة أو مشادة

وبدأت جذوة الحب تبرد في قلب الزوجين ومعنى ذلك عند غيرهما من الازواج الغيرة والمشاجرة وطلب النفقة وقضايا الطلاق ، ولكن دانيال رجل مجدود باسم الحظ ، فقد كانت زوجته تعمل في قص الافلام لدى احدى شركات السينما المحلية ثم انتقلت أعمال الشركة الى شيكاغو فسافرت ماري معها مودعة من زوجها وأمه أحسن وداع ، ولم يذكروا شيئاً عن الطلاق الذي لاكت حديثه ألسن الناس

وبعد بضعة شهور بعثت ماري الى زوجها تخبره أنها لم تعد تشعر حياله بأي حب وأنها تريد الحصول على الطلاق اذا لم يعارض . . يعارض ؟ ! كلا . . . فقد بعث اليها بخطاب رقيق يقول لها فيه ان لها ان تتهمه بما تشاء من التهم التي تيسر لها الحصول على بغيتها ، وأنه زيادة على ذلك مستعد لأن يقدم الى زوجها الجديد شهادة بأنها كانت من أظرف الزوجات وأنها طلقت بمحض رغبتها واختيارها

الزوجة الثانية

وبعد هجرة ماري إلى شيكاغو وتركها زوجها بضعة شهور علق قلبه بهوى فتاة في الحادية والعشرين تدعى ناعومي باولز من بلدة كابول بولاية ميسوري التي كان يجوبها أثناء تأدية عمله كتاجر رحالة

وتمت الخطوبة والزواج بسرعة وحمل دانيال زوجته الجديدة الى بيته فعاش ثلاثتهم بنفس السعادة والهناءة التي كانت قبل أن تبرح ماري البيت إلى شيكاغو



وانسكبت الزوجتان كل تعانق الاخرى ..

واستمر الحال على هذا المنوال إلى أن حدث منذ سبعة شهور أن صادف دانيال في طريقه ماري زوجته السابقة أو التي يعتبرها زوجة سابقة ، وجعلا يتجاذبان أطراف الحديث إلى أن سألها عرضاً عن تاريخ اليوم الذي أتمت فيه مراسيم الطلاق

وأسف دانيال اذ رأى ماري تعلو جبينها سحابة ثم ظن أن سؤاله هو الذي أثارها ، ولكنها أجابته بنقيض ما كان يظنه اذ أبلغته أنها لم تطلقه بعد ! !

ولم يبد الرجل أي تأثير لهذا الخبر الذي يجعله في عداد المتزوجين باثنتين في وقت واحد والذين يعاقبهم القانون بصرامة على ذلك الفعل بل قال لها بكل بساطة :

— حسنا . . فانت اذن زوجتي ، ويحسن بك أن تجيئي الى البيت

ولم تكن ناعومي في البيت حينذاك ، وبدأت ماري في بيان أسباب عدم حصولها على الطلاق في اللحظة التي انفتح فيها الباب وظهرت « الزوجة الثانية » على عتبته

وترك دانيال أمه تقدم المرأتين الواحدة الى الاخرى ثم انسل من البيت بحجة انه يريد مقابلة رجل ، وعاد بعد ساعتين فاذا بالريح تحمل الى انفه رائحة طبخ طعام شهي وسمعت اذناه صوت ضحكات لم يكن يرتقبها ، وما كادت تطأ قدماه ارض الغرفة حتى سمع ماري تقول :

— ها هو . .

وصاحت ناعومي : « ايها « الشيخ » العتيق »

وقالت امه : « هيا يادان هيء عفش المنزل واعد ترتيبه »

وكانت هذه الجملة كل ما اراد سماعه لانه أيقن منها ان المرأتين قد قررتا تنظيم البيت على نسق يمكن له العيش معهما معاً ولم يبق الا ان يقوم هو بالتنفيذ

وكان المسكن مكوناً من أربع غرف واحدة للطبخ والثانية لتناول الطعام والثالثة للجلوس والرابعة للنوم ، وكان دانيال وزوجته الثانية ينامان قبل عودة ماري في غرفة النوم بينما تتخذ الام مضجعها في غرفة الجلوس

أما الآن فيجب احداث تعديل جديد فقد استقر بهم الرأي على ان تنام احدى الزوجتين مع حماتها حيناً ومع زوجها حيناً آخر

واستمرت الزوجتان راضيتان بهذا التقسيم وان لم يكن هنالك أساس لتوزيع ليالي الزوج على زوجيه فانهما شاءت مشاطرته غرفته فعلت دون ان تأخذ الاخرى غيرة أو حفيظة أو غضاضة

وما لبثت المرأتان أن أصبحتا من خيرة الصديقات ، وأخلص زوجات الابناء لحماتهن العتيدة التي وصفت حياة بيتها وزوجتي ابنها بقولها :

— لقد سارت الامور بيننا على ما يرام وأحببت الفتاتين كأنما هما من بناتي ، وكنا ثلاثتنا نحب دان ونعبده

« وكان ولدي يصحبهما الى دور السينما أو المراقص اما معاً واما منفردتين دون أن تشكو واحدة منهما أو تتذمر . ولم تكن هنالك غيرة أو حسد في شأن ملابس الزوجتين وما ينفقه الزوج عليهما لانه لم يكن يصرف مليما في هذا الصدد ، وكانت كل زوجة تشتري حوائجها وأثوابها من نقودها التي تربحها من عملها »

النكبة ..

عاش دانيال على هذا النحو ستة شهور لم يكن في الناس أنعم منه بالاً ولا أكثر هناءة وسعادة الى ان حدث أن لاحظت ماري ان الزوجة الثانية ناعومي تذهب الى المراقص وتختلط بالرجال أكثر مما يجب فلامتها على ذلك وانضمت اليها الحماة . واحتكم الكل الى الزوج فكان في صف الاغلبية طبعاً

وتشجعت ماري وحماتها بانضمام دانيال الى رأيهما فانتهزتا فرصة غيابه وحزمتا متاع ناعومي وأخرجتاها من المنزل . .

وخرجت ناعومي دون أي عراك أو مشاحنة ثم أثارها أن تطرد وهي زوجة شرعية فذهبت الى مركز البوليس تشكو لضابطه لان حماتها أخرجتها من منزل الزوجية

وذهب أحد رجال البوليس ليتحقق الامر فما كاد يتبادل بعض الاحاديث مع سا كني البيت حتى رأى المسألة أكبر من أن يحققها بمفرده في طلب رئيسه ، وما كاد هذا يقف على سر الزوجية المزدوجة حتى نفض يده من الامر واستدعى النيابة لتحقيق حادث تعدد الزوجات

وذهب الجميع الى مركز البوليس لمباشرة التحقيق وفي هذه اللحظة حضر رجل من شيكاغو يدعى البرت فريدبرج الى منزل دانيال ولما علم بوجودهم في مركز البوليس لحق بهم وسأله المحقق عن شأنه وسبب حضوره الى المركز فقال :

— جئت لآخذ زوجتي ماري ! !

وعرت الجميع الدهشة وبدأت ماري تفسر الأمر وتوضحه

حل العقدة

فقد ذكرت ان البرت هذا صادفها في شيكاغو وبادهها بحبه فلم تقو على صده واذا بها ترى نفسها فجأة قد تزوجت به دون أن تحصل على طلاقها من دانيال ، ولم تعرف سوء ما فعلت إلا حينما قابلت هذا الأخير فذهبت الى بيته

فقال لها البرت :

— ولم لم تعودي الى البيت حينذاك ؟

— لم أقو على مواجهتك بعد أن أدركت غلطتي . . .

— وما الذي انتويت عمله بعد ؟ !

— سوف اطلق دان ثم أتزوج بك ثانية :

واشتركت ناعومي في الحديث بقولها :

— وحينما تفعلين ذلك فانني أتزوج دان ثانيا فتنحل العقدة . أليس كذلك يا عزيزتي ماري

وانكبت الزوجتان كل تعانق الاخرى باكية . أما دان فقد أودع السجن

برلمان الجمهور

لا ترسل شكواك

الا اذا استكملت فيها الشروط الآتية :

١ - الايجاز التام بحيث لا تتجاوز عشرين سطراً من سطور « الدنيا المصورة »
٢ - ذكر الاسم والعنوان كاملين واضحين (ويجوز عدم نشره)
٣ - كتابة كلمة « شكوى » على الطرف الأعلى الايسر من الظرف
٤ - كتابة الشكاوى بالحبر

وكل شكوى لا تستكمل هذه الشروط تهمل ولا ينظر فيها

بنك يبيع سنداً مستهلكا

ثم يرفض ان يرد ثمنه لصاحبه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سبق ان نشرتم لي شكوى في « برلمان الجمهور » بخصوص بنك يبيع أوراق مالية بالاسكندرية اشتريت منه سبع سندات بنك عقاري ودفعت من ثمنها أربعة عشر جنيهاً ولكني لما سألت البنك المذكور عن نمر السندات التي قال البنك انه قيدها لحسابي أبلغني ان واحدة منها قد استهلكت قبل تقييدها لحسابي . ومنذ ذلك الحين امتنعت عن تسديد الاقساط وأرسلت الى البنك طالباً ان يعيد الي المبالغ المدفوعة والا أبلغت أمره الى النيابة

وكنتم قد علقتم على شكواي طالبين المستندات التي تثبت صحة ما ذهبت اليه فها أنا أبعث بها اليكم راجيا فحصها وتسوية هذه المسألة ولكم الشكر

قام ميخائيل . بمستشفى فديمين

﴿ الدنيا ﴾ اطلعنا على المستندات المذكورة فاذا بها صريحة الدلالة على ان ذلك البنك باع سنداً في سنة ١٩٢٨ مع انه استهلك منذ سنة ١٩٢٦ ..

وحاودنا الاتصال بمدير البنك المذكور فقال انه مستعد لان يعطي حضرة الشاكي سنداً جديداً بدلا عن ذاك الذي استهلك على شرط أن يسدد الاقساط المتأخرة عليه بدفع جزء منها كل شهر اذا أراد تجديد التعامل مع البنك

كما انه أشار الى ان باقي السندات التي اشتراها الشاكي والتي توقف عن دفع أقساطها المستحقة منذ مدة طويلة ، اضطر البنك الى استهلاكها عن طريق مشترين آخرين ، ومع ذلك فهو مستعد أيضاً لان يقدم لكم سندات أخرى بنمر جديدة اذا قبلتم مواصلة دفع الاقساط المطلوبة من جديد

هذا ولم يوافق مدير البنك على ان يرد لكم المبلغ الذي سبق لكم دفعه بحجة ان أسعار السندات قد هبطت عن ذي قبل فهو اذا دفع لكم حسابكم على أساس السعر القديم تحمل خسارة غير زهيدة لا يرضاها ، ولذلك يرى ان تدفعوا الاقساط المستحقة والمتأخرة واعداً بان يقدم لكم تسهيلات عديدة في هذا الشأن ، وهو يقيد لحسابكم نمراً جديدة يخصم من ثمنها المبلغ الذي سبق ان دفعتموه

أما عدا ذلك فان البنك لا يعتبر نفسه مسئولا عنه ، ويترك لكم الخيار في قبول ما وصلت اليه وساطتنا عنده أو رفع أمركم للنيابة للتصرف فيه

***

دور السينما فى الاسكندرية

وسوء معاملتها للمتفرجين الوطنيين

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يلاحظ الكثيرون من المصريين الذين يترددون على دور السينما الموجودة في الاسكندرية أن هناك اختلافاً عظيما بين معاملة هذه الدور لزوائها الاجانب والمصريين . فهي تكاد تعامل الاخيرين معاملة حقيرة بمعنى انها تتعمد أن لا تخلط الوطنيين بالاجانب فتجعل قسما من مقاعدها خاصا بالوطنيين والآخر بالاجانب مع تعمدها بأن تهمل القسم الخاص بالوطنيين فتترك مقاعده مهشمة وغير نظيفة

وقد يطلب واحد من الوطنيين من صراف التذاكر مقعداً في قسم الاجانب فيرفض ذلك مهما ألح عليه وبذل الثمن

ومن جهة أخرى يلاحظ عدم العناية بعرض عناوين الكتابة العربية على الشاشة الصغيرة فهي تبدو متقدمة عن الاصل الافرنجي أو متأخرة عنه بشكل تضيع معه المعاني المقصودة

فهلا ترون أن من واجب قلم مراقبة الاشرطة السينماتوغرافية بوزارة الداخلية أن يحتم على أصحاب دور السينما احترام لغة البلاد كما هو الحال في الدول الاخرى

ورجائي أن تهتموا بهذه الشكوى وتعملوا على تحقيق مطالب الوطنيين حتى لا يقابلهم أصحاب دور السينما بذلك الاحتقار والامتهان

م . عبد اللطيف — اسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ ان ما جاء في هذه الشكوى هو ما لاحظه مندوبنا في الاسكندرية منذ زمن بعيد ، ويسوؤنا ان تعامل دور السينما الوطنيين من زبائنها هذه المعاملة التي ذهب اليها الشاكي في شكواه

ونحن نرى واجباً على أصحاب دور السينما في الاسكندرية أو غيرها من مدن القطر المصري أن يساووا في معاملتهم بين الجميع وألا يفرقوا بين المصري والاجنبي خصوصاً وان ما يدفعه الأول من أجر هو نفس ما يدفعه الثاني تماماً

أما من جهة اتساق الترجمة العربية مع العناوين الفرنجية فان ما لاحظناه في الاسكندرية والقاهرة وغيرهما من مدن مصر التي بها دور للسينما جدير بلفت النظر والاهتمام

ذلك ان الترجمة العربية لا يعنى بها قطعياً وهي اما سابقة أو لاحقة للأصل الفرنجي وفي لوحة منفصلة وفي الوقت نفسه نراها ركيكة مبتذلة بعيدة في معناها ومغزاها عن سياق الموضوع

والذي نعرفه ان جميع الدول الاخرى تتشدد في أن تكون الترجمة الى لغتها موجودة في نفس شريط المناظر ، وان دور السينما أو الشركات التي لا تراعي ذلك يكون نصيبها الاعراض والاهمال

ولعله من واجب قلم مراقبة افلام السينما في وزارة الداخلية ان يراعي هذه النقطة ويلزم اصحاب دور السينما ان يعرضوا على رجاله الترجمة العربية مع أصل الشريط السينمائي

ونحن شديدو الامل في ان يراعي حضرات مديري صالات السينما في الاسكندرية وغيرها شعور المصريين ، وان يعملوا على انصاف لغة البلاد التي اشتهرت برحابة صدرها وكرم ضيافتها

***

الى حضرة مأمور

قسم الازبكية وضابط المباحث

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

افتتح بعض الناس « باراً » في شارع نوبار أمام شركة فاكوم اويل فأخذت تتردد عليه بعض النسوة اللواتي يطاردهن رجال البوليس . وكثيراً ما تقوم بسبب وجودهن المشاجرات والمنازعات بين الرجال والشبان المترددين على هذا البار

وقد لاحظت مرة أن رجلا كان واقفا في الطريق أعطى اشارة الى من بداخل المحل ففهموا منها ان رجال البوليس آتون للتفتيش فسرعان ما أخفوا النسوة في غرف المحل الداخلية ، فلما [illegible] التفتيش خرجت النسوة وعدن الى اغراء الحاضرين والتغرير بعقول السذج وصغار الطلبة

فنرجو ان تتحرروا هذه الشكوى وان تضموا صوتكم الينا في لفت نظر حضرة مأمور قسم الازبكية وضابط المباحث الى هذه الشكوى الجديرة بالاهتمام

شفيق . ف . ج . القاهرة

(الدنيا) تحرينا هذه الشكوى فاذا بها على جانب كبير من الصحة ، وقد دهشنا أشد الدهشة من كثرة صغار الطلبة الذين يرودون هذا المكان المتلىء بالنسوة اللواتي من شأنهن الاغراء والاغواء والتغرير بصغار العقول والاحلام ونحن نضم صوتنا الى حضرة الشاكي راجين صاحب العزة مأمور قسم الازبكية وحضرة ضابط المباحث أن يشددا الرقابة على هذا المحل وخصوصاً غرفه الداخلية التي لا يعلم سرها الا القليلون ممن لهم حظوة دخولها

***

الى نظار المدارس

طالب فقير يطلب محلا مجانياً بمدرسة ثانوية

نشرنا في العدد الماضي كلمة بهذا العنوان من طالب يدعى همام ابرهيم همام نجح هذا العام في امتحان اتمام الدراسة الابتدائية ولكنه لم يوفق الى الالتحاق بمدرسة ثانوية لفقره ولعدم تيسر محل مجاني له في أية مدرسة

وقد ناشدنا نظار المدارس التي تقبل بعض الطلبة مجاناً أن يشملوا هذا الطالب بعطفهم وبرهم ويتكرم واحد منهم بقبوله في مدرسته بلا مصروفات ولم يكد ينشر العدد الماضي في العاصمة حتى تلقينا هذه الرسالة من مدير مدارس التربية العلمية بشبرا

« حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

بعد الاحترام . أشكر لكم خدمتكم الشريفة وجهادكم المتواصل في سبيل نصرة البائسين . وقد قرأت في مجلتكم الغراء أن تلميذاً يدعى همام ابرهيم همام لاذ بحمى « برلمان الجمهور » وبسط شكوى بؤسه وعوزه على صفحته ، فاستشعرت في نفسي عطفاً على هذا الطالب وأمثاله من أبناء الامة البائسين وعليه فأنني أتشرف بأن أعرض على صفحات « الدنيا » أن مدارس التربية العلمية الثانوية والابتدائية بشارع قطة بشبرا مستعدة لقبول هذا الطالب وأمثاله مجاناً رأفة بالفقراء وحباً في نصرة العلم والتعليم

« وختاما تقبلوا احترامي مدير المدارس
ويصا زكي »

ونحن نشكر لحضرة المربي الفاضل هذه الاريحية المحمودة ، ونرجو لمدارس التربية العلمية أن تصادف من النجاح والاقبال ما هو جدير بهذه اليد البارة الخيرة التي تسديها الى الطلاب ونرجو لها دوام نتائجها الباهرة

شؤم رواية « البنت الكافرة بالله » على الممثلة لينا باسكت

مصائب تترى على ممثلة بعد القائها الانجيل على الارض


لينا باسكت

حملت المس لينا باسكت ممثلة السينما الى المستشفى وهي في حالة يرثى لها من اثر السم الذي تجرعته في الحمام ، فلما سئلت : « لماذا انتحرت ؟ » أجابت بقولها : « لاني رميت الانجيل على الارض ! »

وقد ظن سائلوها انها قصدت المجاز من هذا الجواب وانها أرادت منه أنها خالفت أوامر الانجيل ونقضت احدى وصاياه العشر

ولكن الواقع انها عنت ما قالته بالحرف فانها ما حاولت الانتحار الا من جراء المصائب التي أحاطت بها منذ رمت الانجيل على الارض وهي تمثل دورها في رواية « البنت الكافرة بالله » وهو عمل يخشاه جميع الممثلين والممثلات ولا يرضون القيام به في أي دور يعهد اليهم ، لانهم يعتقدون ان رمى الانجيل على الارض انتهاك حرمة لا بد أن تعقبه المصائب التى تنتهى بالموت . وقد تحقق اعتقادهم هذا في حالة المس باسكت فانها توالت عليها الكوارث ففقدت أملها في التمثيل وخيبت آمال المعجبين بها الذين قدروا لها ابهر مستقبل وضيعت زوجين غنيين أحدهما بعد الآخر كما فقدت طفلتها وجمالها وصحتها

رمى الانجيل على الارض

حازت المس لينا باسكت كل الصفات التي تهيء الممثلة لأن تكون كوكبا ساطعاً في سماء التمثيل ، فقد كانت بارعة الجمال محبوبة من الجماهير ذات مواهب نادرة ، وقد نجحت في جميع الروايات التى مثلتها فتوقع لها المخرجون وغيرهم انها لا تلبث أن تصير كوكباً ساطعاً في سماء هوليود وانها ستحوز الثروة والغنى الى جانب الشهرة

وقد كانت قبل دخولها في عالم التمثيل السينمائي ممثلة في ملاعب نيويورك ومراقصها وكادت دوائر السهر في تلك المدينة تجن بها جنونا ، ولكنها عمدت إلى السينما ومثلت ادواراً غير رئيسية في عدة روايات حتى أعطاها المخرج سسيل دي ميل الدور الرئيسي في رواية « البنت الكافرة »

وقد سرت بهذا الدور اكبر السرور لانه دور قوي تستطيع أن تظهر فيه كل براعتها ولم تجد ضيراً من الاشتراك في تمثيل هذه الرواية رغم عنوانها لانها فى الواقع لم تكن الا دعاية ضد الكفر وانتصاراً للدين والايمان

وظلت لينا تمثل المناظر الأولى للرواية باتقان كبير حتى طلب منها أن تمثل منظراً ترمي فيه الانجيل على الارض فلما طلب منها القيام بهذه الحركة دهشت واحتجت بان ذلك لم يكن مذكوراً في أوراق الرواية التي اعطيت لها لتقرأها قبل تمثيل دورها . ونظرت الى زملائها وزميلاتها ففهمت من نظرة كل منهم معنى النصح لها بان لا تقبل ذلك حتى لا يصيبها الشؤم من جرائه

وعلى ذلك رفضت تمثيل ذلك المنظر إلا بعد ان يحذف منه رمى الانجيل على الارض ، فجاءها مديرو الشركة وأخذوا يجادلونها ويسعون لاقناعها ، ومما قالوه لها انهم يوافقونها على ان رمي الانجيل وانتهاك حرمته بهذا الشكل عمل لا يليق وانه يخشى منه توالي المصائب على فاعله ، ولكن ذلك يحصل اذا كان رامية يقصد به احتقار الكتاب المقدس في قرارة نفسه ، أما وهي تمثل دوراً في رواية ضد الالحاد ولنصرة الدين فلا ضير من ان ترمي الانجيل في سبيل هذه الغاية الحسنة . وقالوا لها انها لا يجدر بها ان تخضع للأوهام فتكون مثل الممثلات اللاتي يخشين الشر من وجود جميع على المسرح . ثم أرضوها أخيراً بأن وضعوا أوراقاً من كتب مختلفة بين ثنايا صفحات الانجيل حتى اذا وقع على الارض تبعثرت هذه الاوراق دون غيرها

بين الالحاد والايمان

كانت لينا باسكت تمثل في الرواية دور (جودي) البنت الكافرة التي أخذت على عاتقها نشر الالحاد بالأديان والكفر بالله اتباعا لمبادىء البلشفيين المخربة ، التي تلقتها من بعض دعاتهم في أحد أحياء نيويورك الفقيرة . وكانت قد ارتكبت ذنباً ادخلت من أجله اصلاحية للبنات ومن بين زميلاتها فيها فتاة تدعى (ميم) Mame وهي على النقيض منها مؤمنة بالله صادقة

الايمان . وقدمثلت دورها الممثلة القديرة ماري ريفوست وكانت هذه الرواية قد مثلت قبل انتشار الافلام الناطقة وفيها يبدو مكتوباً على الستار هـذا الحوار الذي دار بين الالحاد والايمان :

جودي (لينا باسكت) ـ هذا عصر العلم ولا حاجة بنا الى آله

بوزو ـ اقسمي انك حقيقة لا تؤمنين بالانجيل ولا بالكنيسة وبالاآله

وهنا يحصل تضارب بالأيدي ثم تقول احدى البنات : « سأرغمك على ان لا تنشري افكار الالحاد بين زميلاتنا »

ثم جاءت (ميم) ـ ماري بريفوست ـ وحاولت هداية جودي وذكرتها بالوعود التي حواها الكتاب المقدس فقالت لها جودي : « فلتمزق الانجيل فانه ليس إلا قصة شعبية »

ولكن (ميم) لم تيأس من ارشاد زميلتها الضالة فجعلت تسرد لها ما حواه الانجيل من الارشاد والوعظ والهداية ووضعت نسخة منه في يديها قائلة لها : « اقرئي هذا لعله يهذب من روحك »

واذ ذاك نظرت « جودي » لحظة الى الانجيل وهو في يدها ثم رفعت به ذراعها في الهواء ورمته بقوة الى الارض فتناثرت صفحات منه هنا وهناك .

وقد جزعت ميم لذلك أشد الجزع ولكنها سرعان ما أبصرت مديرة الاصلاحية قادمة فقالت لجودي : « انحني فالتقطيه والا رموك في عقاب ال... »

غير ان المديرة كانت قـد وصلت ورأت الانجيل مرمياً على الارض منثورة صفحاته فواجهتها ميم وقالت : « لقد وقع الكتاب المقدس من يدي على الارض دون عمد » . ولكن جودي لم تقبل هذه التضحية من زميلتها فتقدمت وقالت للمديرة : « بل أنا رميته على الارض عمداً ولا أريد أن يضحي أحد نفسه من أجلي »

فقالت المديرة لميم : « اذن فقـد كذبت لتنزيها ؟ فلتحجزا معاً »

وعندئذ قالت جودي لميم متهكمة : « أرأيت ان المؤمن والكافر مآلهما واحداً »



نواه بيري

مصائب متوالية

وقد تم تمثيل الرواية وعرضت على الجمهور ولم تكن أقل نجاحاً من الروايات أمثالها ، ولـكن منذ مثلت لينا باسكت دورها في هذه الرواية ، بل منذ رمت الانجيل على الارض ، والمصائب تتوالى عليها وهي لا تجد لنفسها منقذاً

فاولا مات زوجها سـام وارنر تاركا لها مبلغاً قدره مائة الف ريال ومثله لابنتها منه على أن تنالا ربع المبلغين فقط . ولـكن اتضح بعـد حين ان المتوفي كان غنياً جداً فكان في امكان لينا باسكت أن ترفع قضية فتنال إيراداً لا يقل عن ٤٥٠٠ ريال في السنة بعد أن يحكم لها بالنصيب الذي تستحقه عدلا من التركة . غير انها لامر ما اهملت المطالبة بحقها فسقط بمضي الوقت المحدد لهذه المطالبة

وقد عزت نفسها بأن الاموال والأزواج رائحة وغادية وأملت أن تستعيض عن التركة التي فاتتها ثروة تحوزها من التمثيل الذي وقفت فيه على باب النجاح والشهرة ولـكن ما كان أشد يأسها إذ غفلت الشركة التي تعمل معها عن تجديد عقدها ، ولم يكن ذلك مقصوراً على مركزها في تلك الشركة بل قد ساءت سمعتها لدى الشركات الاخرى فانها قالت لنفسها : « ان المس باسكت لو كانت ممثلة قديرة حقاً لجددت شركتها عقدها معها » . وانما قبل المخرجون الآخرون أن يعطوها أدواراً ثانوية في مختلف الروايات ، وهكذا وجدت نفسها تنحدر هاوية بعد أن أوشكت أن تبلغ الذروة !

وبينما كانت تمثل في رواية « الكافرة » كانت قد اتصلت بالمستر بفريل مارلي رئيس المصورين وهو الذي رسم بنفسه المنظر الذي حوى رمى الانجيل على الارض . وما لبثت ان تزوجته ثم حثته على ان يغادرا معا هوليوود بعد ما رأته من سوء التقدير لمواهبها ، فرضي زوجها بعد تردد ان يستقيل من وظيفته ووعدته ان تدربه على الرقص حتى يصير شريكها ويرقصا معاً في الملاعب فيكسبا ثروة كبيرة . وقد ألفت فرقة من خمسة اشخاص وصارت هي وزوجها وبقيـة أفراد الفرقة يسافرون الى البلاد التي في شرق الولايات المتحدة فصادفوا فيها نجاحاً باهراً وارباحاً كثيرة . ولـكن في هذه السعادة كشر القدر عن انيابه فقد اصابتها صدمة عصبية فنقلت في الحال الى بقعة على الشاطىء وهناك اجريت لها عملية جراحية فتوقفت اعمال الفرقة وارباحها بطبيعة الحال

وفي خلال ذلك كانت قد تركت ابنتها من زوجها الأول ـ وهي الطفلة ليتا وعمرها ٣ سنوات ـ عند مربية لتربيتها بالنيابة عنهـا ، ولـكن هـذا ساء اسرة وارنر إذ خشوا ان تنشأ الطفلة مهملة التربية ولذا عرضوا على لينا ان تقبل المستر وارنر ـ أحد أقارب الطفلة من أبيها ـ شريكا لها في الوصاية عليها مقابل ٣٠٠ ألف ريال على ان تبقى الطفلة مع أمهـا ثلاثة اشهر في كل سـنة . وقد وافقت المس باسكت على ذلك فلما ذاع نبأ الاتفاق في هوليوود قال اصدقاء لينا ومعارفها : « لقد باعت ابنتها » وانتشرت هذه الفكرة فسوأت سمعة الممثلة ولـكنها كانت ترد على ذلك وهي مستاءة بأنها اشترطت ان تقيم ابنتها معها ثلاثة أشهر في العام فلا يتفق هذا مع الزعم بأنها (باعتها) . ولما جاءت اشهر الصيف ـ يونيو ويوليو واغسطس ـ وهي الاشهر التي نص في الاتفاق على ان الطفلة تقضيها مع امها لم تأت الطفلة فعاد الناس الى التحدث عن بيع امها لها . ولـكن المس باسكت قالت : « ان أهل والد الطفلة يحجزونها عندهم دون حق »

وقد أثرت هذه المسألة في اعصابهـا حتى تضايق منها زوجها الثاني فحصل بينهما الطلاق بعد حين . وبعد ذلك صارت ترقص في النوادي وتنتقل من هنا الى هناك وقد انحطت فصارت من أخريات الممثلات والراقصات . وهكذا فقدت مكانتها في التمثيـل السينمائي ثم في الملاعب وضاعت شهرتها كما ضاعت طفلتها ، وخرجت من الزواج برجلين غنيين دون فائدة

وليمة يعقبها انتحار

وقد هد ذلك كله من كيان المس باسكت ففي أحد الايام دعت جميع أصدقائها السابقين وعـدداً من زملائها في السينما والملاعب الى وليمة أقامتها لهم في دارها ، وفيها أكثرت من الشراب حتى خجلت لها خادمتها ، وكانت لابسة أحسن ثيابها وقد بدت في بقية جمالها الذي ضاع أكثره في المرض . وبعد ان خرج المدعوون استبقت صديقاً قديماً لها وهو المستر سيرز فقالت له : « لقد مللت هـذه الحالة ولا أستطيع ان أتحمل من مصائب الحياة أكثر مما تحملته »

ثم قامت من غرفة الجلوس وحدها وذهبت الى الحمام ولم تمض لحظة حتى سمع صراخها فهرع اليها صديقها وخادمتها وقد وجـداها في حالة ألم وتوجع من جراء سم تجرعته ، وفي الحال نقلت الى المستشفى

وقد أشفق عليها الرأي العام ورثى لحالتها ولـكن تغير رأيه وعدل عن رحمتـه للممثلة المنتحرة حين أعلنت اسرة وارنر أنها لم تمنع الطفلة قط عن أمها في الاشهر المنصوص عنها في الاتفاق ولا في أي وقت آخر ولـكن المس باسكت لم تطلب ابنتها قط !

مصائب الممثلين الآخرين

لم يقتصر شؤم رواية « البنت الكافرة » على المصائب التي حاقت بلينا باسكت بل مست أيضاً عدداً من الممثلين الآخرين الذين اشتركوا في تمثيلها . فاما ماري بريفوست فقد طلقت من زوجها كنث هارلان . ونواه (نوح) بيري حكم بالفصل بينه وبين زوجته . وجورج دوريا فشل في دور بعـد آخر . وفرانك أورسن ـ مساعد المدير الذي علم المس باسكت كيفية رمي الانجيل على الارض ـ مات غرقاً في شيكاغو . ولعل الانجيل لم تكن له يد في جميع هذه الحوادث ولـكن جميع الممثلين يعتقدون اعتقاداً راسخاً أنها لم تحصل إلا من جراء رميه على الارض



أميرة فى الثالثة والسبعين تتزوج أميراً فى الاربعين !!

الاميرة دى بروى تتخذ اسوأ امراء اوربا سيرة زوجاً لها

عاقلة أم مجنونة ؟!

هل هي ضعيفة العقل غير سليمة قوى التقدير تلك المرأة الواسعة الغنى البالغة من العمر ثلاثة وسبعين عاماً وتحمل لقب الامارة ، ثم تتزوج رجلا في الثانية والاربعين من عمره عريق السيرة في الفجور والرذيلة غير مسموح له بالاقامة في أراضي الجمهورية الفرنسية ولا المملكة الاسبانية .. ؟! « كلا »

ذلك ما قضت به المحاكم الفرنسية في صدد زواج الاميرة دي بروي الفرنسية بالامير فرديناند الاسباني الذي طرده ملك اسبانيا من بلاده وحظر عليه العودة اليها بعد ان حرمه من لقب الامارة وما يتبعه من المزايا والامتيازات

وأضافت المحكمة على رفضها الاعتراف باختلال قوى الاميرة العقلية أن وصفت ذلك الزواج بانه «سوء اختيار وتقدير مشروعين ، ولكن ليس اختلالا في القوى العقلية » !

محاولة فشلت

كان هذا الحكم البادي الذكر نتيجة لدعوى رفعها أبناء الاميرة يطلبون فيها الحكم عليها باختلال القوى العقلية بسبب اقدامها وهي في الثالثة والسبعين من عمرها على زواج ذلك الرجل الذى ضجت دولتان من سوء سلوكه وانحطاط أخلاقه فطردتاه من أراضيها ومنعتاه من أن يدخلها

وحينما أمضى وزير داخلية فرنسا قرار طرد الامير السابق من أراضي الجمهورية وقف به الخجل عن ذكر الاسباب والفضائح التي من أجلها طرد فرديناند من فرنسا واكتفى بأن قال « لأسباب أدق من أن تذكر » ! !

وسمو الأميرة الزوجة العجوز تعرف هذا كله كما يعرفه كل فرنسي ، وتعرف زيادة عليه سلسلة فضائح طويلة قدمها اليها أقاربها عن حوادث مخزية واقعية حدثت للامير المطرود من أسرته المالكة في أسبانيا، ومع ذلك فقد أصمت أذنيها عن الاستماع لأحد وأصرت على أن تكون زوجة لفرديناند دي بوربون ..

عملية تجميل

وبعد أن تمت القضية في صالح الأميرة شرعت في شراء لوازم العرس ومعداته ، وكان أول مافعلته أن أجرت في وجهها عملية تجميل عند أحد مشاهير الجراحين الاخصائيين في التجميل ، وقد نجحت العملية الى حد بعيد وبدت الأميرة بعدها كأنما هي في الخامسة والاربعين لا الثالثة والسبعين

وعلى الرغم من أن الخامسة والاربعين سن تكمل فيها الرزانة والرصانة ، فان الاميرة العجوز ذات الثلاثة والسبعين خريفاً مازالت تنحو في أعمالها ودلالها نحو صغار الاحلام وغضات الشباب ذوات الطيش والنزق

فاينما سافرت أو ارتحلت حملت معها قطيعاً كبيراً من القطط والكلاب والعصافير والغربان المختلفة الانواع والاحجام تدللها وتتدلل بها كما يفعل الصغار ، وأغرب من ذلك أنها تصطحب معها دائماً حماراً مدللا تنزله في غرفة بجوار غرفتها ، وكثيراً ما يقلق وقع حوافره النائمين في الغرف الواقعة تحت غرفته فيهجرونها وتدفع الاميرة أجرها لأصحاب الفندق ، دون أن تقبل أن ينام « حمارها » في الطابق الاسفل

ولعلها أرادت ــ على حد قول محامي أقاربها الذين أرادوا منع زواجها ــ أن تضيف الى مجموعة حيواناتها وحمارها المدلل ، نوعاً جديداً هو ذلك الزوج الساقط ..

وعلى مقربة من قصر بروي الفخم أقامت الاميرة العجوز مقبرة فاخرة ذات اضرحة من الرخام وتماثيل متقنة الصنع نادرة المثال ، وكل ذلك انما لزينة مدافن كلابها وقططها وسائر حيواناتها المدللة التي ماتت في خلال الثلاثة عشر عاماً الاخيرة

غرام عجيب

وقد ردت الاميرة على أقاربها الذين لجأوا الى المحاكم الفرنسية يطلبون الحجر عليها بسبب ذلك الزواج بقولها :

« انني اعرف اخطاء الامير وآسف لها ، ولكنني على ثقة من أنه سوف يسعدني بزواجه ويهنيني

« انني خبيرة بأحوال الرجال . ال... كبيرة الى حد يكفي لأن استطيع تفهم ... القلوب وأفانين الغرام وحدي ؟ !

« أما من حيث النقود فهذا مالي أتصرف فيه حسب ما أشاء »

وقد كانت الاميرة بروي تدعى فيما مضى شارلوت ساي من اسرة اشتهرت بصناعة السكر في فرنسا وكانت لها الزعامة الاجتماعية في عهد نابليون الثالث ، وتبلغ ثروتها المالية بعد المبالغ الهائلة التي بددتها في ملاذها ومهازلها الصبيانية زهاء مليونين من الدولارات أي حوالي أربعمائة الف جنيه وهي ثروة تجعلها من كبريات الاغنياء في فرنسا

وتزوجت شارلوت ساي في سنة ١٨٧٥ بالأمير أميدي دي بروي الذي مات في سنة ١٩١٧ وكان من هيئة كبار الضباط

ومنذ ان مات زوجها الامير وهي تتنقل من هذا المصيف الى ذاك ومن بلدة ملاه الى

(البقية على صفحة ١٩)



الاميرة دى بروي وزوجها البرنس دي بوربون

جولة في السراي الصفراء

(بقية المنشور على صفحة ٩)

ـ الشوربة مثلا ـ تحتوي على ماء ...

كلا ! ! ان الماء هو الماء

الماء عنصر قائم بنفسه لا يختلف مع سواه، ولا يدخل في تركيب أي دواء ...

وذلك دليل على الجنون بشيء معين مع وجود الادراك والتمييز

فبينما كان يتعاطى كمية كبيرة من الماء في الاكل والدواء كان يفرق من نقطة واحدة من الماء يعتقد ان فيها حتفه اذا سقطت على جسمه الذي تكفي في اعتقاده قطرة لاذابته

سفاح يتشبه بنابوليون

سمعت أن بين المجرمين المجانين شخص من القتلة يتشبه بنابوليون

فدفعني حب الاستطلاع الى مشاهدته والتحدث معه ان أمكن

وتصورت وأنا دائب في البحث والتنقيب انني سأقف تجاه شخص يرتدي ملابس نابوليون ويضع فوق رأسه برنيطته المعروفة ، ويدس يده اليمنى في صديريه ، رأسه الى فوق ، وقدمه تهم أن تطأ النجوم

وتوقعت أن أراه شامخاً مشمخراً يأمر بسرعة ويتحرك بسرعة ويتسلط — أو يحاول التسلط على زملائه المجانين

بعد لأي ومشقة عثرت على نابوليون الحديث ....

لم أجده في مكتب فخم يحرر ويرسم الخطط . لم أجده فوق ربوة يطل على معركة حامية ...

وانما وجدته في المطبخ «مرمطونا» بسيطا! ولم أجد فيه من ملامح نابوليون وملابسه وهيئته شيئاً على الاطلاق . . . بل وجدته شخصاً لا يفترق عن زملائه إلا في شيء واحد قلد فيه البطل العظيم

ذلك الشيء هو «قصة» نابليون وطريقته في إصلاح شعره (الكاريه)

لماذا سمى نفسه نابوليون ؟

قرأ ذلك المنكود قليلا عن تاريخ نابوليون لأنه يستطيع « فك الخط »

ولسبب مجهول يرجع الى جنونه بالعظمة دون ان تهيئه الطبيعة ودون ان تؤهله مواهبه لخاطرها وجسيم اعمالها وعظيم أعبائها ظن انه نابوليون

نعم ظن انه نابوليون بالذات ... وان نابوليون تقمص جسمه ، وعاد الى الارض مرة أخرى في البلاد التي غزاها وجلب اليها المدنية وحررها من استبداد المماليك فثارت عليه وعلى جنوده وتحررت منهم

ولم يكتم عن أصدقائه ذلك وصارح الاوفياء منهم بأنه بطل وبأنه سيقوم بعمل خطير يتزعزع له العالم

ثم مضى يتضخم وهمه ويستقر في نفسه انه مستطيع إحداث حدث كبير تهتز له أسلاك البرق ويرتاع له الخافقان

عظيم !!

فماذا فعل نابوليون آخر الزمان ؟!

ظهور جوزفين

كان يعمل في عيادة طبيب أسنان بصفة «تمرجي» ... وكان يدعي انه يحذق الصناعة وانه مساعد للطبيب لا تمرجي عنده

وكانت تزور الطبيب سيدة يلوح كأنها تركية ، لا زوج لها

وقد حامت حولها اشاعات سوء نسمعها دائماً عن كل سيدة ترملت أو صارت «عازبة» لسبب من الاسباب . . .

فخيل اليه على الفور ان هذه هي جوزفين، لان جوزفين كانت مثلها «عازبة» لما تزوجها نابوليون ...

فراح يتودد اليها ويصارحها بحبه ،ويعرض عليها زواجه منها

ولم يكن نتيجة ذلك كله سوى الرفض المقرون بالازدراء

والظاهر ان السيدة ، وكانت موسرة غنية يحرص عليها الطبيب لكثرة ما كانت تزوره لتركيب الاسنان الذهبية ، قد شكت الى الطبيب من سوء أدب التمرجي . والظاهر ان التمرجي لم يرقه تنبيه الطبيب عليه باحترام جميع الزبائن ، على انه خادم ، وبالأخص هذه السيدة

فأبت عظمته وأبى كبرياؤه أن يحتمل الاهانة

وعز عليه أن تتقوض أحلامه في الزواج من سيدة تشبه جوزفين

نهاية جوزفين

فجلس يفكر . . . وخيل اليه ان الفرصة حانت لضرب الضربة القاضية والأتيان بعمل تتزعزع له الدنيا بأية حال من الاحوال ولا يصيبه منه مكروه

فانتظر السيدة حتى جاءت مبكرة ، وانقض عليها وقطعها اربا اربا

ووضع أشلاءها في صندوق (سحارة) وشحنها في السكة الحديد الى مجهول ، واحتاط بالطبع فلم يذهب بنفسه الى المحطة و..و..الخ

واستولى على الاسلاب بعد أن هزم الجيوش وقتل الابطال

وأخيراً قبض عليه وثبت أنه هو المجرم .. وثبت أيضاً أنه مجنون بالعظمة الوهمية فأرسل الى مستشفى المجاذيب لعلاجه لأنه غير مسئول عن كل ما يأتيه من الجرائم مادام في غير وعيه مختل العقل

وذهب دم السيدة المسكينة هدراً ، لأنها لم توافق على أن تكون له مثل ما كانت جوزفين لنابوليون

وأخيراً . . .

وأخيراً قنع من عظمة نابليون وبطولته واتساع صيته ، بأن يزعم انه سجن مثل سميه ، وانه هكذا هذا العالم يطارد العظماء ويسجنهم حتى تدركهم المنية

وغريب ان المجانين يدعونه نابليون وينادونه باسمه دون ان يعرفوا ما هو هذا البطل، غير انهم يعرفون كيف يعاملون المجرم المجنون . . .

فهل يجوز اطلاق سراح مثل هذا المجنون الخطر قبل أن يتم شفاؤه بحجة ان المستشفى ضيق لا يسع الاصابات الجنونية الحادة ؟ أم ان الحاجة ماسة الى :

أولا : توسيع مستشفى العباسية والخانكاه

ثانياً : انشاء مستشفيات فرعية في الاسكندرية ، واسيوط ، وطنطا

« غ »

أميرة في الثالثة والسبعين . . .

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

أخرى شهيرة بمنتديات السرور والملذات تصحبها حيواناتها المدللة وأميرها فرديناند المحبوب

ولما ان حظرت الحكومة الفرنسية على فرديناند ان يدخل فرنسا كانت الاميرة تقابله في بعض مدن ايطاليا ، أما زواجها فقد عقد في انجلترا في جانب عظيم من الكتمان والتستر فلم يشهده إلا أحد مراسلي جريدة « ايفننج استاندارد » الانجليزية في لندن

وقد صرحت الاميرة لذاك المراسل بقولها:

— لم يدهش الناس لزواجنا .؟! هل أعتبر مجنونة لأنني تزوجت الرجل الذي أحبه ؟ !

« لماذا ؟ !

« لست امرأة حمقاء مندفعة بل انني أعرف أين أضع قلبي وحبي . . . »

أما الامير السابق فقد قال للمراسل :

— لست أفاقاً كما يدعي علي البعض كذباً وزوراً ، وإن لي ثروة شخصية طائلة وقد لبثت أبث الاميرة هواي عشرين عاماً

« لقد حاولوا منع زواجنا بكل الوسائل فلم يفلحوا في مسعاهم

« ولما أن رأينا أن ليس في الطاقة عقد قراننا في فرنسا ولا ايطاليا رحلنا الى انجلترا ، ولا تحسب اننا حضرنا هنا هرباً من قوانين القارة الاوربية ، لانني في انجلترا لست في حاجة الى موافقة أبي وأمي على زواجي

« لقد حصلت حينما كنت في ايطاليا على رضا أمي وموافقتها على زواجي ولم يبق الا أن أحظى بموافقة أبي ولكنه كان في رحلة لا يعود منها قبل ثلاثة شهور

« لقد عقدنا زواجنا سراً لأننا نأنف من الجلبة ولا نحب الضوضاء

« انني لست أفاقاً كما سبق أن ذكرت لك ، ولقد قالت الصحافة عني اقوالا مزعجة ونشرت تفاصيل مريعة وهذا هو سبب مقتي لها

«يظن بعض الناس أن فارق السن بيني وبين الاميرة كبير جداً ، ولكن ما قيمة ذلك مادمت أحبها بكل قواي ؟ !

« وعلى كل حال فان هذه أمور تعنينا نحن فقط ولا دخل لأحد فيها .. »

في أنحاء الدنيا

جرأة فوق الحد

وقع لزوجة محافظ شيكاغو حادث كان له أي شأن في المجتمعات الاوربية والاميركية ، وتناقلته كبريات الصحف ونشرته في أبرز مكان بأضخم حروف

قبعت زوجة محافظ شيكاغو في دارها خوفاً من اللصوص فما كانت لتغادره اذا خيم الليل ومد رواقه على الكون

غير أن هذا أضجرها فعزمت على السهر خارج المنزل ، فحضرت حفلة في مسرح

وعادت الى المنزل لم يعكر صفو سرورها حادث ، اللهم الا وقائع الرواية التمثيلية

ووقفت السيارة أمام باب الدار ، ونزل السائق يريد أن يفتح الباب لتخرج سيدته

وما اقترب من باب السيارة حتى انقض عليه رجل خرج من الظلام ، فهوى الى الارض لا يعي

وجاء رجال آخرون وهددوا زوجة المحافظ فأعطتهم حليها كلها ويبلغ ثمنها ٤٠٠٠ جنيه ثم لاذوا بالفرار

وأفاق السائق من سباته العميق ، وتمالك رشده ، فوجد ان اللصوص امتطوا سيارة وذهبوا يسابقون الريح

فاستقل سيارته ، وانطلق خلفهم ، وما زال يطاردهم حتى وقف في طريقه «أوتوموبيل» عرقل سيره . . . . فاختفى اللصوص في الزحام والظلام . فهل وقفت السيارة في طريقه عمداً أم هي الصدفة أنقذت من يده اللصوص . على أنه من الذي يضمن عدم اتصاله بهم ، أو يضمن أنه كان يعود سالماً لو أصر على مطاردتهم ؟ !. جواب ذلك عند محافظ شيكاغو . .

ضحية والدته العاشقة

الانسانية تجبرنا على رعاية الطفل حتى ولو لم يكن فلذة كبدنا ....

فماذا يقول القراء في سيدة تقتل طفلها ؟!

ربما ظن أنها فعلت ذلك طمعاً في المال ، لكن هذا الطفل لايملك شروى نقير ، لان والده على قيد الحياة

وقد يقول قائل أنها مختلة العقل مجنونة ، فنؤكد له أنها رزينة وعاقلة

ونزيد على ذلك أنها هي وزوجها من الطبقة المتوسطة لايشكوان فقراً ولا تهددهما أزمة...

وفوق كل هذا فان الطفل المسكين لم يسقط من بين ذراعيها سهواً وعلى غير عمد

اذن لماذا قتلته ، ولماذا صرحت بالحقيقة دون مواربة ؟ ؟!

صرحت السيدة «ماي كولباغ» أنها قتلت طفلها الصغير الذي لم يبلغ من العمر نصف عام (ستة أشهر) لانها وجدته حجر عثرة في سبيل غرامها

ولم يكن غرامها مشروعاً فهي زوجة وهي والدة أربعة أولاد على قيد الحياة

أحبت من صميم قلبها «فلويدتين برويك» ، وأنست بقربه واستظلت برقته الخلابة .. . فما كانت لطيق البعد عنه

ومن الضروري أن تبتعد عنه لتعتني بطفلها الصغير وترضعه وتنظفه وتداعبه

فهي الآن بين عاملين قويين ، عامل الامومة وعامل الحب ... الامومة توجب عليها البقاء بجوار الطفل والحب يدفعها جوار المعشوق

أيهما تفضل ؟ ! انها حيرة وارتباك

فسرعان ماصممت على التخلص من الطفل لتمتع قلبها بحبيبها . . .

غير أنها فكرت في قتله مع النجاة من العقاب شأن المجرمين جميعاً ، وشان العشاق



قتل مبشرتين انجليزيتين في الصين

القت عصابة من اللصوص الصينيين القبض على مبشرتين انجليزيتين في الصين في يونيو الماضي وقد وردت الاخبار ان اللصوص اعدموا السيدتين أخيراً رمياً بالرصاص وترى فوق هذا الكلام الى اليمين صورة مس ايديث نتلتون أحدى المبشرتين والى اليسار مس اليانو رهايسون

على وجه الخصوص ، اذ ما هي الفائدة من ذهابها ضحية حمقها ، على حين انها تقتل لتتمتع لا لتموت

السم يدس في اللبن ، كل يوم تضع منه كمية قليلة . . . هذه هي الطريقة التي توهمت أنها تأتي بالغرض

على أن أعراض التسمم كادت تخفى على أطباء المستشفى الذي نقل اليه الطفل ، فعاجلته فيه المنية بعد ٢٤ ساعة

والعادة في المستشفيات ان تشرح الجثث اذا تعذر التشخيص واختلفت فيه آراء الاطباء فعارض والد الطفل وعارضت والدته فلم تفد المعارضة

واكتشف السم في جوف الطفل . . .

واعترفت الوالدة القاتلة وقبض عليها وعلى خليلها بتهمة الاشتراك في القتل عمداً

أعمى يعجب بالجمال

بينما كان رجال الدرك يسيرون في أحد شوارع بلدة فيرون الايطالية اذ وقع بصرهم على شاب يناهز الخامسة والعشرين من عمره وعلى صدره لوحة مكتوب عليها « ولدت أعمى » وقد انتحى ناحية من الشارع يستدر عطف السابلة بتلك اللوحة. ولما كان التسول في ايطاليا من المحظورات أسرع رجال الدرك في القاء القبض على هذا الفتى واجروا تفتيشه فلم يعثروا معه على نقود أو أوراق فراحوا يحققون معه فسرد لهم القصة التالية :

« لقد تركت فينسيا (البندقية) موطني الأصلي ، هرباً مما كان ينتابني من الأفكار التي كانت تدفعني نحو قتل زوجتي . فقد استحكم الخلاف بيننا وأصبحت حياتي جحيماً لا يطاق وكثيراً ماهيأ لي الشيطان أن أقتلها فاخلص من هذا العذاب. ولكني فضلت أخيراً الارتحال عن البندقية ، فوصلت الى هذه البلدة وهأ نا الآن أكتسب قوت يومي بالعزف على الكمان »

ومس الفتى بقصته قلوب رجال الدرك فاخذتهم الشفقة عليه وراحوا يتشاورون في اطلاق سراحه رحمة به .

ولكن . . . . مرت في هذه اللحظة غادة هيفاء ممشوقة القد تختال في مشيتها عجباً بجمالها الفتان ولاحظ أحد رجال البوليس القابضين على الفتى انه أدار رأسه نحو الفتاة وراح يرشقها بنظرات الاعجاب ويتبعها بنظره ! !

وعندئذ انكشفت الحقيقة لرجال الدرك ، فلم يتوانوا في اقتياد الشاب المحتال الى قسم البوليس

اعلان مبتكر

يفخر الامريكيون بطرق الاعلان التي يتبعونها اذ انها فريدة في بابها ، قلما تخطر ببال احد ولعل الخبر التالى مما يعزز هذا الافتخار

لاحد اطباء الاسنان في نيويورك زوجة حسناء يتهافت عليها رهط من المعجبين بجمالها ، ولم يكن الزوج ليهتم بكثرة هؤلاء المحبين لعلمه بوفاء زوجته ولعدم اظهار ميلها لواحد منهم دون الآخر. ولكن لم تمض مدة على ذلك حتى شعر الطبيب ان زوجته تولي احد هؤلاء المعجبين عناية خاصة وعطفاً غير عادي

وفي ذات ليلة اخبرته زوجته انها ستذهب الى احد المسارح برفقة ذلك الشاب الذي كثيراً ما شك فيه ، وانتهى التمثيل في ساعة متأخرة من الليل وكان الازدحام شديداً أمام باب المسرح

وفي وسط ذلك الجمع الحاشد تقدم طبيب الاسنان من زوجته التي كانت تتكيء على ذراع شاب جميل الطلعة واخرج من جيبه زجاجة افرغ مابها من سائل على وجه زوجته

وصرخت المرأة ثم أغمى عليها ، وما هي سوى دقائق حتى كان الى جانبها طبيب استدعى لاسعافها

ولشد مادهش الطبيب عند ما وجد أن المرأة انما اغمي عليها من الفزع وان السائل الذي رماها به زوجها له رائحة زكية ، فسأل زوجها قائلا : « ولكن . . . ما الذي كان في الزجاجة ؟ »

واجابه الزوج وهو يمتطي سيارته : « عطر جميل الرائحة » ! ! ولم ينته الامر عند هذا الحد ، اذ ما ابتدأ طبيب الاسنان في السير بسيارته حتى اخذ يلقي على الجمهور اوراقاً مطبوعة بها ما يأتي : –

« لقد خانتني تلك التي كنت احبها واحطها بعطفي ومودتي ولم يبق لى من عزاء سوى ثقة النيويوركيين بمهارتي وفني في معالجة الاسنان. وفي كل يوم يؤم الزوار عيادتي في شارع (...) من الساعة الثالثة الى السادسة بعد الظهر »

بدون رخصة

ضبط المستر « جورج ادوارد بروملي » في « كنت » – احدى مقاطعات انجلترا – يسوق سيارة بدون رخصة فغرم ٤٠ جنيهاً

فدهش الرجل من فداحة الغرامة وقال انه لا يعلم على الاطلاق ضرورة الحصول على رخصة لسوق السيارة ، وأنه لا يرى ضرورة لمثل هذه الرخصة

وأضاف الى ذلك انه ساق سيارته ٤ سنوات ونصف ... وزاد الطين بلة حينما قال انه لم يسمع بوجود رخص للسيارات

الاجرام والمجرمون

(بقية المنشور على صفحة ٥)

يعيرون فنقتل انساناً أطعمنا من الطعام الذي أكل منه ؟ !

« بقينا في مكاننا حتى طلع النهار وكان أول ما عملته أن ذهبت الى الشخص الذي استأجرني فأعدت اليه الخمسة والعشرين جنيهاً . وقلت له : « انني أكلت من طعام العمدة وأصبح بيني وبينه عيش وملح . وقد أكرمني دون أن يعرفني . فاذا لحقه سوء أو اعتدى على حياته انسان فاني أعلم انك انت الذي حرضت عليه فلن أتأخر عن قتلك »

« وكان ذلك الشخص يعرف انني لا أخلف قولي ولذلك لم يفكر بعد ذلك اليوم في الفتك بالعمدة غريمه أو استئجار أحد لقتله . بل لعله يعمل جهده للمحافظة على حياته اذ لو أصيب العمدة بسوء لكان معنى ذلك انتهاء حياة ذلك الشخص . . . »

أشنع من القتل

ومن المتناقضات العجيبة في أخلاق رجال الليل أنهم لا يستنكرون القتل ، وقد يطلق أحدهم رصاصة على امرأة مسكينة أو يخنقها بيديه ، ولكنه يستنكر كل الاستنكار أن يمسها اعتداء يشين عرضها

لقد حدث منذ بضع سنوات أن عصابة مسلحة بالبنادق والطبنجات سطت على احدى القرى وهاجمت أحد منازلها وهو منزل رجل اشتهر بغناه وادخاره المال فسلبت بعض ماله ولاذت بالادبار

ولما تقدم رجال البوليس والمحققون وجدوا أحد أفراد العصابة صريعاً أمام باب المنزل وقد مات قتلاً برصاصة صائبة

واندهش المحققون عند ما وجدوا أن الرصاصة التي قتلت اللص هي من رصاص رفاقه اللصوص

ريحه ! !

وظهر بعد ذلك سر مقتل اللص . فقد هجم اللصوص على المنزل ينكلون بساكنيه ويرهقونهم بالعذاب ليدلوهم على موضع المال

وفي أثناء ذلك سمع زعيمهم صرخة فتاة في حجرة مجاورة فدخل الحجرة ورأى أحد رجاله يضم الفتاة بين ذراعيه ويحاول أن يقبلها عنوة واقتداراً

وتميز الزعيم غضباً وجذب الرجل من طوقه وطرحه أرضاً وهدر مزمجراً به : « هل جئنا لنسرق أو لنسطو على الاعراض ؟ ؟ »

ثم نادى أحد رجاله وأشار الى الرجل المطروح وقال له بصوت خافت : « ريحه »

وريحه في اصطلاح اللصوص تعني « اقتله » وكأنهم يعتبرون الموت راحة

ولم يسمع اللص المطروح هذه الكلمة . ولكن ماكاد اللصوص يخرجون من المنزل مسرعين قبل ان يفاجئهم البوليس حتى شهر الرجل المكلف بتنفيذ أمر الزعيم بندقيته وأطلقها على اللص المعتدي فسقط صريعاً أمام باب المنزل وقد قتلته الرصاصة لحينه

وهكذا دفع حياته ثمناً لقبلة واحدة ! !

قتيلة عرب برغوت

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

وصرت أحدق الى الماء وانتظر . . .

« ومرت الساعات . التاسعة والعاشرة وانتصف الليل وعسعس الفجر . وأنا في مكاني أرقب وأنتظر ولا أستطيع مغادرة المكان

« وفي الساعة السادسة رأيت شيئاً كبيراً يحمله التيار الى القنطرة . . . وحدقت اليه فرأيت جثة بشرية فألقيت نفسي في الماء ، وجذبت الجثة فأصعدتها الى الشاطىء . وما كدت أتبينها حتى عرفت انها ابنتي عزيزة ! »

ثم أجهش الشيخ بالبكاء

التحقيق

بلغ الامر البوليس فانتقل المحققون الى مكان الحادثة وباشروا التحقيق

وشرحت الجثة فظهر انها ماتت خنقاً ثم ألقيت في الماء ! . .

وكانت أسنان القتيلة مهشمة وعظام العنق مكسورة وقد فصلت عن الرأس . ودلت الدلائل على ان القتيلة دافعت عن نفسها طويلاً وانها عضت بأسنانها من كان يخنقها فلم يستطع ان يتخلص منها إلا بعد ان ضربها ضربة قوية حطمت أسنانها

واتضح أيضاً انها حامل في شهرها الرابع

ودفنت الجثة بين ولولة الأب ونحيب الزوج وصياح الاخت

وقد سئلت « أم محمد » في أثناء التحقيق فأجابت بانها كانت جالسة مع خالتها يغنيان . وكانت عزيزة على الرغم من غنائها حزينة النفس

وبعد قليل حضر اليها رجل من عرب القرية يدعي عبد الحميد عواد ناصر وطلب ان تصحبه لامر يريدها فيه فأخبرته ان أباها منعها من مغادرة المنزل

ولكنه أصر على طلبه فلم تلبث ان أجابته اليه . ولبست خلخالها الذهبي وقلادتها وعقدها الطويل ومنديلها الحريري وطرحتها السوداء

وكان ينتظر عبد الحميد على بعد قليل عربي آخر من رجال القبيلة يدعى بيومي احمد أبو العلا وهو بين كل حين وآخر يدعو عبد الحميد بصوت خاص يشبه زئير الذئب فيجيبه عبد الحميد مشيراً بانها حاضرة

وخرجت عزيزة من منزلها الصغير بعد أن أكملت لباسها واستندت الى ذراع عبد الحميد .

القبض على المتهمين

قبض البوليس على عبد الحميد وعلى بيومي ورأى في جسد بيومي آثاراً يظهر أنها آثار مقاومة . . . كما رأى أصبعه مبتورة بتراً جديداً

وسئل عن سبب قطع أصبعه فزعم انه من الشرشرة التي كان يقطع بها بعض الحشائش وأنكر الاثنان كل شيء وزعما انهما لم يحضرا الى عزيزة ولم يصحباها معهما

ولكن دليلا جديداً قام الى جانب ذلك يؤيد اتهام الرجلين . فقد حدث قبل ذلك ان عزيزة وزوجها محمد طلبا من أخي محمد ومن زوجته عودة أن يشركاهما في عجلة يمتلكانها فلم يقبل اصحاب العجلة ذلك . وبعد ذلك بأيام وجدت العجلة ميتة.. وقد نفقت بالسم فاتهمت عزيزة بانها هي التي سممت العجلة . . ولكنها أنكرت ذلك فهددها أصحاب العجلة بان سينتقموا منها . . وكان المتهمان الاثنان من رجال عودة صاحبة العجلة

احاديث القرية

شهد رجال القرية واهلها فقالوا ان عزيزة كانت متمردة على أبيها شديدة الرغبة في الرجال

أما الزوج — وهو القزم بيومي — فقد قال يحدث مندوبنا : « رحمة الله على عزيزة . . كانت تحبني كثيراً وكنت أحبها اكثر من ذلك وكم كنت أتمنى أن نهنأ ببعضنا »

ولكن بعض أفراد القرية يخيل اليهم انهم يعرفون أشياء تخفى على المحققين

وقد قال أحدهم هامساً في اذن مندوبنا :

« ان محمد هذا قزم معتل . .

« وقد حملت زوجته . فلا بدع أن يكون أهلها هم المحرضون على قتلها ليدرأوا عنهم عارها ! »

أما الأب ففي حزن مقيم يبكي طول وقته في صمت وهو في حالة يرثى لها . .

وتراه واقفاً عند قبرها ينتحب ويولول . .

ويقول : « طلبت منها مراراً ألا تنتقل من مكانها . . وها هي تطيع أمري اخيراً وتبقى هنا . . لا تخرج . . . ولا تشرد الى أبد الآبدين !! »

وأما المتهمان فقد أفرج عنهما بضمان مالي فمن يكون القاتل يا ترى ؟

عالم التمثيل



فرقة رمسيس يتوسطها مديرها الاستاذ يوسف وهبي والى يساره الآنسة امينة رزق فالآنسة فردوس حسن فالسيدة دولت أبيض وقد اخذت لهم الصورة امام مسرح سانتانا بسان باولو

في اسفل: الاستاذ يوسف وهبي في البرازيل . وقد أهديت له هاتان الصورتان من مجلة الشرق بالكلمة الآتية «الى نابغة الفن ورسول الوطنية الصادقة الاستاذ يوسف بك وهبي هدية اعجاب واحترام»



بنت فرعون

على مسرح الماجستيك

هي الثمرة الاولى لكاتب حديث السن بل هي القطرة الاولى التي قد يبعثها الغيث المنتظر على أثر ما أعلنته وزارة المعارف من وجوب تشجيع التأليف والاخذ بيد المستجدين من الكتاب والتجاوز عما قد يكون من هفوات مبدئية عند تخطي العثرة الاولى في طريق العمل الذي هيأوا أنفسهم له

وضع الرواية صالح افندي سعودي ولا إخال القراء قد سمعوا باسمه قبل اليوم وأصارحكم يا سادتي بأني ولجت باب الماجستيك عاقد أنيتي على النظر الى هذه القطعة بعين التشجيع على أمل أن يكون من وراء ذلك حث للمؤلف على المزيد وباعث لغيره على الاقدام . ولكنني أقسم أنني خرجت من المسرح عقب الرواية أبحث عن نقطة ضعف دون أن يهديني البحث بل بالعكس رأيت كل ما يدفعني الى الاكبار من فكرة الكاتب والنظر اليه بنفس العين التي أنظر بها الى غيره ممن مارسوا التأليف من أمد بعيد وعالجوا الكتابة للمسرح مرات عديدات

تختلف «بنت فرعون» اختلافاً بيناً عن الاغلبية الساحقة من الروايات التي تظهر بها فرق الكوميدي منذ سنوات . فقد لاحظنا أن البناء الاساسي لتلك الروايات إنما يشاد على (سوء التفاهم) وهو وحده الذي يتمشى في خلال الرواية ويسير في ثناياها فيكون مادة الضحك والاغراق فيه . أما ما عدا ذلك فلا أثر له في أغلب الروايات ولا تأثير

سوء التفاهم هو أول شيء في تلك الروايات وهو آخر شيء . أما الفكرة الناضجة وأما المواقف الطبيعية فان أتت عرضاً فلا بأس ، اما ايجادها كنقطة أساسية في بناء الرواية فلا

أما قصة اليوم فلن تجد (لسوء التفاهم) فيها دخلا . بل بالعكس نراها خالية من ذلك النوع الذي سئم الناس تكراره وملوا اعادته أمام أبصارهم كل يوم . . وفوق ذلك فقد حوت فكرة جليلة كانت تبدو من خلال الموضوع بشكل واضح وكان يستقبلها الجمهور بما تستحقه من عناية . تلك الفكرة هي التي ترجمها الوزير (طاسو) اذ ظهر منافقا ذا وجهين يدس الدسائس ويفتري على الناس الكذب للايقاع بهم لا تهمه غير مصلحته الذاتية ولا ينظر الى الاشياء إلا من حيث الفائدة التي تعود على شخصه وحده . . فماذا كانت آخرة هذا المنافق ؟ لقد حلت به النقمة ولقي حتفه جزاء وفاقاً وكنت ترى الجمهور يتابع الفكرة بروح وثابة وتلاحظ عامة الشعب الذين هم الأغلبية الكبرى من النظارة يشمئزون من دسائس الرجل ويريدون أن يصبوا عليه جام غضبهم الى أن يحل به القضاء فيتنفسون الصعداء ويهللون مصفقين فرحين

أولئك القوم الذين هم اكثرية النظارة هم الذين يجب أن نجعلهم مقياساً وأن نرقى بهم الى تفهم التمثيل ونشجعهم على ارتياد دوره

قلنا ان رواية (بنت فرعون) هي الخطوة الأولى في سبيل تشجيع التأليف وقد نجح الكسار في البرهنة على أن بين الكتاب من لو مهد لهم طريق الوصول الى المسرح لغذوه بما لا يقل عن الغذاء الذي يتقدم به غيرهم

وترجع الرواية الى عهد الفراعنة الأقدمين وقد بعث امبراطور الأحباش بأخيه الاصغر (الأمير كينا) ليكون في ركاب عروسه الأميرة (زهرة ابنة فرعون مصر) وما إن رآها الاخ حتى وقع في غرامها وبادلته الحب بمثله الا انه لم يشأ خيانة أخيه الامبراطور فاصطحب العروس المصرية الى الحبشة ومعها أستاذها ومربيها (زنبق)

وكان مشير الامبراطور ووزيره الأول (طاسو) رجلا شريراً فاسقاً لا يتورع عن ارتكاب كل رذيلة اذا عرف ان هذا قد يوصله الى مأرب شخصي أو نفع ذاتي . فما إن يرى الاميرة المصرية حتى يبهره جمالها فيحاول أن يستهويها بمعسول اللفظ الا أنها توقفه عند حده بصفعة ترد اليه صوابه

ومن هذه اللحظة يبدأ الرجل في حبك دسائسه حول الأميرة الشابة ويوقع بينها وبين الامبراطور وينجح مبدئياً في الاستيلاء على حواس الامبراطور ، الاان القدر يهزأ به أخيراً فيهيء له من (زنبق) خصما عنيداً يلقي ضوءاً من النور على دسائسه ويظهر الامبراطور على دخيلة نفسه الخبيثة وخبيئة نواياه الدنيئة فيأمر بقتله شر قتلة الا انه يكون في تلك اللحظة قد مزج للامبراطور السم بالشراب فيموت الاثنان وينادى في البلاط بتتويج ولي العهد (الأمير كينا) الذي يعلن خطبته بعروس أخيه (الأميرة المصرية) التي عشقها فؤاده وارتضاها قلبه

ذلك ملخص وجيز للقصة لم أشأ ان أتوسع في سرد حوادثه . ومع ذلك تجد الفكرة متجلية في ثناياه واضحة بين سطوره

وأجدني قبل التكلم عن الممثلين ملزماً بأن أهنىء صالح سعودي افندي على ذلك المجهود القيم وان أطلب اليه المزيد من خدمة المسرح فهو في حاجة له ولأمثاله من الشباب اليقظ النابه

وقد قام الكسار بدور (الاستاذ زنبق) فكان في كل مواقفه ممثلا فذاً يستنبط النكتة ويقذفها فينفجر الجمهور ضاحكا جذلا وهو في مكانه ثابت لا يبسم . على أنني الى جانب ذلك أقدم له اعجابي على التنسيق المحكم الذي ظهرت به الرواية وعلى الحركة الدائمة المستمرة خصوصا في الفصل الثالث من فصول القصة

وأكثر من هذا أعتقد ان الواجب يقضي بشكر الاستاذ الكسار على أنه كان أول من تقدم لتشجيع التأليف وفتح باب مسرحه للكتاب يتقبل منهم على الرحب والسعة ما تجود به قرائحهم من مؤلفات

وقام الشيخ حامد مرسي بدور (الأمير كينا) فأحسنه تمثيلا وانشاداً ولئن ذكرت له موقفاً يستحق الاعجاب من أجله فهو ذلك الموقف الصاخب بينه وبين أخيه الامبراطور في الفصل الثالث عند ما يقذفه بتهمة خيانة عرضه فيقابل هذا التهمة بجلد وثبات ثم يرد عناد أخيه بأشد منه . حقاً لقد كان حامد إذ ذاك ممثلا جديراً بالتهنئة

وأسند دور الأميرة زهرة الى الآنسة عقيلة راتب فنجحت في اظهاره خير نجاح وكانت في انشادها مطربة مبدعة كما كانت في تمثيلها متمشية مع طبيعة الدور الى حد بعيد . ولا شك أنها تمكنت الآن من تكون نفسها ومن الظهور على المسرح كممثلة ناضجة كاملة الاستعداد

أما السيدة لطفية نظمي فقد أسند اليها دور بسيط وهو الزوجة السابقة للامبراطور فلم يكن في استطاعتها أن تستغل فيه مقدرتها ومع ذلك فقد أدته على خير وجه . كذلك يصح القول عن زكية ابراهيم التي قامت بدور (كمبو) والدة الامير كينا



مسرح البلدية بريودي جانيرو وهو الذي مثلت فيه فرقة رمسيس

وقام عبد العزيز احمد بدور (طاسو) الوزير فأظهر فيه كل ما يستطيعه الممثل من براعة وسوغ وهو الدور الوحيد في الرواية الذي يحتاج في مواقفه الى قدرة الممثل وامتلاك عنان النفس والتصرف بما يوحيه الفن . فللمرة الاولى في هذا الموسم أهنىء عبد العزيز وأقدر مجهوده في ذلك الدور الشاق . كما أهنىء محمد سعيد (الامبراطور) على ما أبداه في دوره . وأعتقد أيضاً ان سعيداً لم يصل في أي من ادواره الى ما وصل اليه في هذا الدور

ولست اريد ختام القول قبل أن ابدي مزيد اعجابي بالراقصة المجرية حيث ابدت من فنون الرقص ما دعا الى اعادتها اكثر من مرة ولا سيما تلك الرقصة البديعة (ذات الوجهين) اذ ظهرت وعلى وجهها قناع وفي مؤخرة الرأس وجه انسان كامل ثم استمرت في رقصها ممثلة في ذلك طرق الختل والرياء

فرقة رمسيس

نشرنا في العدد الماضي أول خطاب من الاستاذ يوسف وهبي كتبه من البرازيل ، وقد وصلنا بعد ذلك خطاب آخر منه مؤرخاً في ٢٢ سبتمبر بمدينة ريو دي جانيرو

وقد وصلتنا ايضاً بضع صحف من هناك تشهد كلها على مقدرة الفرقة وحسن تمثيلها ولا نكون مغالين اذا قلنا انها كالت المدح كيلا للاستاذ يوسف وهبي وفرقته

وفيما يلي نقتبس نبذاً من خطاب مدير الفرقة :

« بدأنا امس في ريو دي جانيرو بمسرح البلدية وهو مسرح فخم للغاية كأعظم مسارح أوروبا ، واستعداد الاضاءة فيه بالغ حد الكمال . وكان النجاح الى أقصى حد

« الاوتيل الذي نزلنا به فخم للغاية واسمه « جلوريا » وواقع على شاطىء المحيط الاطلنطي ويحيط به صخور ضخمة تزيد المنظر روعة وبهاء

« وأما البلدة فجميلة جداً وشوارعها كباريز من حيث الاضواء الكهربائية التي تتلألأ في كل مكان . وكذلك السينماتوغرافات التي لا يحصيها العد . ومن الغريب ان بعض دور السينما هنا تحتوي على أربع صالات للعرض كي تكفي الجمهور الذي يتدفق عليها

« بعد الانتهاء من ريو دي جانيرو سنقوم الى الارجنتين وهي بعيدة عن هنا بعد الاسكندرية من جنوا »

هذا أهم ما حواه خطاب يوسف

المونولوجات الروائية

لم نكن متسرعين عند ما قلنا منذ حين ان الموسم القادم هو موسم صالات اكثر منه موسم مسارح

ويظهر ان اصحاب الصالات تنبهوا الى نفس الفكرة فعمدوا الى ادخال نوع من التمثيل يعيض جمهورهم بعض ما يفقدونه اذا هم قصروا حضورهم على الصالات دون المسارح . فقد اصبحنا نشاهد قطعاً تماثل الروايات الاستعراضية التي كان يخرجها كشكش بك في أيامه السالفة وعهوده الغابرة . من ذلك ما رأيناه في صالة بديعة من ظهور طوائف « الجوكي » والبحارة والكشافة وغيرها



منولوج توت عنخ آمون . وقد وقفت في الوسط ماري منصور والى يمينها عايدة (فتى العصر) ففتحية المليجي (الفلاحة) والى يسارها حسين المليجي (الفلاح) فأدبل ليفي (فتاة العصر)
(لندن فوتو ستوديو)

لم تكتف الصالات بذلك بل تعمقت في الاسلوب الروائي فأعدت السيدة ماري منصور فيما اعدت لصالتها الجديدة قطعة طريفة تكاد تكون رواية قائمة بذاتها ، تخيل بها مؤلفها ان توت عنخ آمون قد نفض عن اكفانه غبار السنين والآباد . وهب من رقاده ليرى ما فعله الابناء والاحفاد . وليشاهد بعيني رأسه مافعله الخلف بمجد السلف ، فهو يستعرض سكان الوادي فيبرز له الفلاح في زرعه وضرعه والقروية والحضرية . والشباب الذي ألهته المدنية المزيفة عن مواصلة الكد . يرى الفرعون ذلك فيقدم النصح لاحفاده مذكراً ايام مجدهم القديم الذي مرت الاحقاب والسنون دون أن تبلى جدته وتمحى على الزمان صفحته

فهذا النوع من التمثيل جدير بأن يحل في الصالات محل الاغاني الخليعة التي ظلت في المحل الأول من عناية اصحابها والمشرفين عليها حتى خيف على الاخلاق أن تنهار وعلى الآداب العامة أن تقوض أركانها

فازاء هذا التطور الكبير والانتقال السريع نرى أن نهنىء مؤلف قطعة توت عنخ آمون وهو الاستاذ « الخفيف الروح » حلمي الحكيم وننتظر أن يمد مسارح الصالات بذلك النوع الراقي كي تنتشل من وهدتها

على انني لن أنسى تجاه ذلك أن أشيد بذلك التلحين السماوي الذي وضعه الشاب الهاوي النابغة حسن مختار فأثبت به انه مجدد لا يشق له غبار وانه متمكن من فنه راسخ القدم فيه . وأنه سيكون في مستقبله الموسيقي علماً يشار اليه بالبنان

فرقة الريحاني

وأخيراً ـ وبعد اللتيا والتي ـ نقول ان الاستاذ نجيب الريحاني اعتزم ان يفتتح موسمه الجديد في ٣٠ اكتوبر الجاري برواية « أموت في كده »

وطالما أذاع الريحاني وأشاع عن مواعيد خاصة يضربها لذلك الافتتاح فما يكاد يهل نهارها حتى نرى السكون مخيما والحالة راهنة كما كانت أول مرة

على انه في هذه الدفعة يؤكد لنا ويقسم أغلظ الايمان على ان الافتتاح لن يتأخر عن هذا الموعد . . ولسنا ندري أنتنفس الصعداء بعد ذلك . أم نعود الى حث كشكش بك وتنبيهه الى التحرك والعمل ؟

معهد التمثيل

انتهى الامتحان التفضيلي الذي عقدته لجنة الاختبار يومي الأحد والاثنين الماضيين وظهرت نتيجته فاذا الناجحات من المتقدمات عشر فتيات واذا الناجحون من الطلبة ضعف هذا العدد . واليك أسماء الناجحات : ـ

احسان محمود عفت الشريعي ـ جميلة مندور ـ دولت عزت ـ رفيعة سيد احمد الشال ـ روحية محمد علي خالد ـ زوزو حمدي الحكيم ـ فاطمة راشد عبد الرحيم ـ فاطمة محمد محمد ـ نعمات بولس ـ نفيسة سيد

وقد انتقت اللجنة على سبيل الاحتياط كلا من فاطمة محمد علي ومنيرة احمد هيكل لتحل إحداهما أو كلتاهما بدل من يتأخرن أو يمتنعن عن دخول المعهد من الناجحات

أما الطلبة الذين نجحوا فهم : ـ ابراهيم عز الدين ـ احمد حسين البدوي ـ احمد فرج النحاس ـ اسماعيل نظمي أمين ـ حسين حسين عفيفي ـ حسين محمود حسن ـ صالح ابراهيم ـ عبد الحميد الطلياوي ـ عبد السلام النابلسي ـ فهمي حنا ـ عبد الفتاح حسن محمد ـ عبد الفتاح عزو ـ محمد احمد شاكر ـ محمد احمد تقي شمس الدين ـ محمد طلعت عزمي ـ محمد عزت القرماني ـ محمد عبد القدوس ـ محمد احمد الغزاوي ـ محمد ابراهيم أبو داود النجار ـ يوسف فهمي حلمي

ومن الاحتاطيين : ـ محمد حسن توفيق ـ محمود شوقي ـ محمد عباس عبد الهادي ـ العدوي محمد مصطفى

فنهنئهم ونرجىء التعليق على هذه النتيجة الى العدد القادم

سهيل



ليليان روث

ممثلة بارامونت الرشيقة في ملابس فتى متشرد

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل